٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم وبه [illegible]

الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى تقدست كبرياؤه وجلّت
الصفات العلى اعتقلت اقدام العقول بعقال التحير لدى
سرادقات عزه وجلاله وانسد مسالك الفكر وسبل التأمل الى
ادراك كنه ذاته وكماله والصلوة على من سبقت له الحسنى
من المرسلين فاستضاءت ذوو العقول بطريقه عن دنس [illegible]
الضلال وظلمات ظلال نبوته مستضيئة لكافة البرايا [illegible]
الجن والانس محمد المحمود الملك الحميد وممدوح الرب [illegible]
وآله خير آل ما آل الليل والنهار الى الاصباح ونطق لسان
الانوار مع الاشباح وبعد فيقول افقر العباد الى [illegible]
جليل الصمد ابو الحسن بن احمد [illegible] الاشارات [illegible]
من كتب [illegible] [illegible]
رسالة رائقة لضبط قواعد الحكمة الطبيعية [illegible]
كما [illegible] هذا [illegible] تذكرة [illegible]
تبصرة [illegible] وسميتها بالحكمة [illegible] [illegible] والالهية
[illegible] القسم الاول في [illegible]
[illegible] اشراقات فاتحة

الحكمة

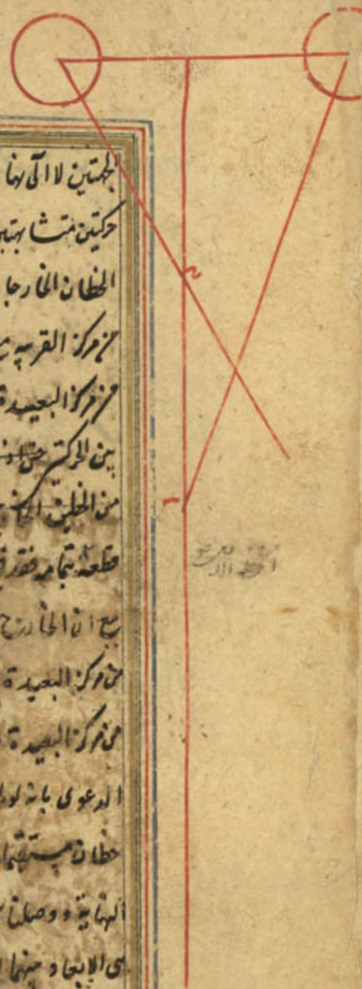
الحكمة علم مكمل للنفس الانسانية من حيث اتقان الملكات
واكتساب النظريات بقدر الطاقة البشرية وهي اما
عملية متعلق بتهذيب الاخلاق وتدبير المنزل وضبط
المدن واما نظرية تفيد العلم بحقايق الموجودات
وينقسم الى الهي باحث عن احوال الموجود من حيث
هو موجود وطبيعي باحث عن احوال الجسم الطبيعي من
حيث طبيعته ورياضي باحث عن عوارض المقادير
والاعداد ولواحقها والجسم الطبيعي جوهر ممتد في الجهات
الثلث الاشراق الاول في تحقيق حقيقة الجسم الحق انه
اما متصل بذاته او منتهية اليه قابل للقسمة لا الى نهاية
فليس مؤلف من اجزاء جوهرية لا تتجزى اصلا
ولا قطعا ولا وهما لنا انه اذا تحرك خط مستقيم حول
حركة دورية فيقطع كل نقطة منه دائرة اصغر مما فوقها
فوقانيتها والعظيم مما تحتها تحتيتها من غير انفصال
بين الحركات اصلا فاي جزء تقطعه الفوقية تقطع
التحتية اصغر منه فكل جزء من اجزاء مسافتها يقبل
الانقسام فلا ينتهي الى حد والا امتناع تحقق الكثير
[illegible] وجود المتصل في كل جسم وايضا لو تألف
الجسم من اجزاء لا تتجزى فلو وقع جزء بين جزئين فما الذي

يمنع ملاقاتهما فيلاقي كل منهما بغير ما يلاقي به الآخر فينقسم
او لا يمنع فيلاقي كل منهما بتمامه فلا يحصل منهما حجم اصلا ولو
تالف خط من اجزاء لا تتجزى ودار حول نفسه فالجزء الذي
يدور الخط حوله اما ان يدور حول نفسه بان يصير جزؤه الشمالي
جنوبيا وبالعكس فيكون قابلا للانقسام او يسكن ويرسم
الجزء الذي يليه دائرة حوله فهو ينتقل من بعض اطرافه
الى الآخر بالتدريج فيقبل المدار عليه الانقسام بهت
احتجوا بان الحاضر من الحركة غير منقسم فلا ينقطع به
من المسافة الا جزء لا يتجزى والجواب بان الحاضر
منها آن لا ينقطع به في آن شيء اصلا وانما ينقطع المسافة
باستمرار الحركة **الاشراق الثاني** في اثبات الهيولى
وهي جوهر مبهم في حد ذاته قابل لان يصير حقايق الاجسام
واشخاصها وهي مادة للاجسام اي يصير جسما بانضمام
الاتصال الممتد اليها كما ان الجسم يصير ابيض بانضمام
البياض اليه ويقال للاتصال الممتد الصورة الجسمية
وبرهانه ان الجسم المتصل بذاته ينفرض فيه اجزاء ليس لها تعين
ووجود بالفعل اصلا وبعد الانفصال لو وجد شيء منها بان
يكون مستقلا ليس هو بعينه الجزء المفروض لامتناع
تعين شيء معين عنه ولا يتعين به مطلقا لان العقل يحكم

بانه يوجد فيهما مادة مشتركة هي في حد ذاتها ليست
متعينة لا بالتعين الفرضي ولا الفعلي قابل لهما وهي
المعنى بالهيولى وما لا ينفصل من الاجسام بالفعل
كالافلاك من شان صورها الجسمية قبول الانفصال
لاتحاد طبيعتها مطلقا فهي ايضا مركبة من مادة وصورة
وهو المطلوب وليطلب تفصيل الكلام وتمام البيان في اوضح
الحجج **الاشراق الثالث** في ان العالم الجسماني يجب
بالشهادة يجب تناهي الابعاد الجسمية اذ لو امتدت الى غير
النهاية في الجهات فرضنا كرتين احديهما فوق
الاخرى مثلا ووصلنا بين مركزيهما بخط مستقيم واخرجه
في الجهتين الى غير النهاية فالذاهب منه الى جهة الفوق
من مركز الفوقانية جزء للذاهب الى النهاية من مركز التحتانية
وبالعكس في الذاهب الى جهة التحت فاذا دارت
الكرتان حول نفسيهما نصف دورتيهما يصير التحتاني من قسمي
الخط فوقانيا وبالعكس فكان كل يصير جزءا وبالعكس
وهو محال ضرورة **برهان آخر** لو امتدت الابعاد الى غير النهاية
فرضنا خطا غير متناه مستقيما وكرة خارجية عنه يكون بعد
مركز احديهما عن ذلك الخط الواصل بين المركز بين متعامدا
لذلك الخط على زوايا قائمة ونخرج ذلك الخط الواصل الى



نصف بعد مركز الاولى عنه
ويكون الخط م



الجهتين لا الى نهاية ثم نفرض ان تحركت الكرتان حولي مركزيهما
حركتين متشابهتين قدرًا مع اختلاف الجهة ويتحرك بحركتهما
الخطان الخارجان من مركزيهما ويصير نقطة تقاطع الخط الخارج
من مركز القريبة مع الخط الاول تحت نقطة تقاطع الخط الخارج
من مركز البعيدة معه ويزيد البعد بين هاتين النقطتين تدريجا
بين الحركتين حتى اذا قطعت الكرتان ربع دورتيهما فيصير كل
من الخطين الخارجين من المركزين موازيا للخط الاول بعد
قطعه بتمامه فقد قطع الخطان تمام الخط الاول في زمان واحد
مع ان الخارج من مركز القريبة اذ ذلك بما تحت الخارج
من مركز البعيدة وما قطعه من الخط الاول اقل مما قطعه الخارج
من مركز البعيدة هذا خلف استدل القوم على
الدعوى بانه لو لم تتناه الابعاد فرضنا ان خرج من نقطة
خطان مستقيمان ... ساقي مثلث ممتدان الى غير
النهاية ووصلنا بين الاقدار المتساوية منهما بخطوط مستقيمة
هي الابعاد بينهما الى غير النهاية ولا شك ان الابعاد متزايدة
وان كل خط من الزيادات لوحدة بعد فوقاني يجب ان يوجد
في بعد فوقاني فيجب ان يوجد الزيادات الغير المتناهية
ايضا في بعد يحصر ذلك البعد غير متناه مع انه محصور بين الحاصرين هف
ويرد عليه ان كل جملة متناهية من الزيادات لوحدة بعد واما الغير

دليل حكماء الهند بعدم تناهي العالم

المتناهية فلازم كونها كذلك فان قيل لو تناهت الابعاد
ووقف احد عند نهايتها ومد يده فاما ان يذهب يده في
خلاف جهة الابعاد فيجب وجود فضاء وجهة يتحرك فيها او لا
فيكون لوجود مانع ذي مقدار فلا يكون المفروض نهاية
قلنا الجهات تنتهي مع الابعاد ولا جهة خارجة عن الابعاد
حتى يتاتى لك الترديد في انه هل يمكن حركة اليد فيها او لا
يمكن لمانع مقداري بل لا يمكن الحركة اصلا لتوقفها على وجود
بعد وجهة وامتناعها في العدم الصرف فاحسن التامل
وتمام البيان فيه ان يبتني من روضة الجنان الاشراق
في انه لا يتجرد الصورة الجسمية عن الهيولى لانها مع التجرد
لا تكون غير متناهية لوجوب تناهي الابعاد ولا متناهية
لانها تكون ح متشكلة ولا يكون شكلها لذاتها ولا لوازمها
والا لاشتركت جميع الصور الجسمية في شكل واحد ولا لامر
يجوز انفكاكه عنها فاذا انفك تبدل الشكل عليها فكان
قابلا للتمديد والانفصال من حالة الى حالة فيكون مفارقة
للهيولى اما الاول فلانه يجوز له ان يتبدل شكله فيكون قابلا
للانفصال وهو انما يكون بالهيولى واما الثاني فلانه شأنه
ان يخرج من القوة الى الفعل وانما يتحقق هذا المعنى
لو كان فيه امر هو بالقوة من حيث ذاته وهو المعنى بالهيولى

وبود المنع على المتمسين **الاشراق الخامس** في ان لا تجرد للهيولى
عن الصورة الجسمية لانها ح ان لم يكن ذات وضع فان
لم يمكن ان يقارن الصورة لم يكن هيولى وخرج عما نحن فيه
اي لا يكون قابلا للاشارة الحسية
وان امكن فرض ان قارنتها فيحصل في مكان البتة دفعة
ضرورة فهذا المكان ان كان خاليا قبل المقارنة لزم
الخلاء وهو على ما سيجي وان كان ماليا لجسم فاما ان يبقى
فيه بعد المقارنة لزم التداخل او يخرج عنه فيلزم الطفرة
وكلاهما محالان وفيه انه يجوز ان ينعدم ذلك الجسم المالي
دفعة عند حصول الهيولى المقارن في مكانه واستدل بانه
اما ان يحصل في جميع الامكنة وهو محال بديهة او في بعض
دون بعض فيلزم الترجيح بلا مرجح وفيه ما فيه وان كانت
ذات وضع فان انقسم في الجهات الثلث كان جسما
اي قابلا للاشارة الحسية
وان انقسم في جهتين او جهة او لا ينقسم كان سطحا
او خطا او
جوهرا او جزءا لا يتجزى متحيزا بالذات لكنه محال لان كل
ذي وضع بالذات يمكن له ان ينتقل من موضع الى موضع
والجزء الذي لا يتجزى اصلا لا يمكن له ذلك لان المسافة
يقبل الانقسام الى لا نهاية ولا يقطعها الجزء في زمان
متناه فلا يقطع شيئا منها اصلا ولو في زمان غير متناه
وكذا الخط لا يمكنه قطع المسافة عرضا والسطح لا يمكنه عمقا

وتمام البيان خارج عن ساحة هذه الرسالة **الاشراق السادس**
في اثبات الصورة النوعية استقر راي المشائين على انه
لابد للاجسام من جزء آخر سوى الهيولى والصورة الجسمية
به يتم نوعيتها وتمتاز حقايق بعضها عن بعض آخر و
استدلوا عليه بان الاجسام تختلف في الآثار الذاتية
فان النار بذاتها يقتضي الحرارة والخفة والاحراق
والميل الى جهة الفوق والماء بذاته يقتضي البرودة
والرطوبة والثقل وكذا باقي الاجسام فما يقتضي
هذه الآثار والكيفيات ليس الهيولى لانها في حد ذاتها
امر مبهم نسبته الى جميع تلك الآثار على السواء لا يخصص بعضها
منها دون بعض الا بعد ان يتعين بحقيقة خاصة وينتقل
الكلام الى معينها ولا الصورة الجسمية ولا الصورة
الجسمية بذاتها لاستواء جميع الاجسام فيها مع اختلافها
بالآثار ولا الباري تعالى بدون وساطة انضمام امر الى
المادة به يلايم تلك الآثار لتلك المادة لاستواء نسبة
ذاته المقدسة الى الجميع ولا امر آخر اجنبيا عن الاجسام
والا لم يكن فرق بين الآثار الطبيعية والقسرية كبرد الماء
وحره فهي لامر داخل في حقيقة الاجسام يقتضي آثارا
مخصوصة لا بالفاعلية الايجادية على ما هو التحقيق بل بالاعداد

بان يلايم ذات الجسم بسبب هذا الجزء اثارا معينة خاصة
يطلبها حقيقته بذاته ويفيض عليها تلك الاثار بسبب هذا
الجزء من المبدأ الفياض وهذا الجزء هو المراد بالصورة النوعية
فحدها انها جوهر داخل في حقيقة الجسم مبدأ الاثار وبه يصير الجسم
نوعا خاصا **الاشراق السابع** في المكان ولواحقه
للمكان وجود بوجه ما لما نشاهده من انتقال المتحرك من فوق
الى فوق ولا ينتقل من النفي الصرف الى مثله ولما نعاين
من توارد الاجسام على مكان واحد وما توهم من انه
لو وجد المكان فان لم يكن له جهة ووضع اصلا لكف
مقارنة الاجسام وان كان له جهة ووضع كان له مكان
لما نخلص ان كل ذي وضع فله مكان فاسد لانا لا نسلم
ان كل ذي وضع له مكان واختلف في ان المكان ماذا فذهب
الاشراقيون الى انه بعد موجود مجرد عن المادة قائم بذاته
يشغله الاجسام بالتداخل لما نحكم به الفطرة بان داخل
الاناء قد يملأه ماء وقد يملأه هواء فما يملأهما هو البعد المجرد
~~ذهب المجرد~~ وذهب المشاؤون الى انه السطح الباطن من
الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي وزيف
الاولون بان الطير الواقف في الريح الهابة والحجر الواقف
في الماء الجاري لا يتبدل مكانها مع تبدل السطح المذكور

عليهما وبان الشخص الواقف في الصندوق ينتقل من بلد الى
بلد ويتبدل مكانه مع عدم تبدل السطح المذكور وكذا الشخص
المحفوف بكرباس محيط بكل بدنه اذا تحرك من بلد الى آخر
يتبدل مكانه مع بقاء السطح المحيط به بحاله واجيب عن
الاولين بمنع عدم تبدل المكان غاية الامر انه لا يكون
متحركا لانه ليس مبدأ للتبدل وعن الاخيرين بمنع
تبدل المكان فيهما بل النظر في الشخص الصندوقي والمطمئن
فيه انه لا يتبدل مكانه الحقيقي فهو اولى بان يثبت به ان
المكان هو السطح وكذا يستدل على ان المكان هو السطح
بانه اذا فرض ان يتحرك نملة على خشبة من رأسها الى منتهاها
نملة م يتحرك الخشبة على خلاف جهة حركتها حركتين متساويتين
قدر النملة فبأي قدر اقبل النملة ادبر الخشبة فلا يتبدل
البعد على النملة مع العلم بتبدل مكانها ضرورة لانها تحرك من
طرف من الخشبة الى آخر وذهب القدماء وجمع من المتكلمين
الى ان المكان بعد موهوم مجرد عن المادة [illegible]
وفيه ما فيه واتفقت كلمة الجملة من الحكماء الاشراقيين على
ان لكل جسم مكانا طبيعيا يطلبه لو اخرج عنه بطبعه
على اقرب الطرق ولما لم يجز عند المشائين ان يكون لكل
جسم مكانان والا لم يتناه الابعاد قالوا ان لكل جسم حيزا

طبيعيا وعنوا بالحيز ما يعم المكان والوضع واستدل
بان كل جسم لو خلي وطبعه مجردا عن التاثيرات القسرية لكان
له مكان او وضع فهو اما له عن طبعه وهو المط او لامر خارج
وهو خلاف المفروض لانه فرض مجردا عن التاثيرات
الخارجية والحق عندي ان ما هو طبيعي بالذات للاجسام ليس
الا الاوضاع والجهات دون المكان اما لو كان بعدا
فلاستواء الابعاد في الحقيقة فلا ترجح بعضها بكونه طبيعيا بالذات
دون بعض وكذا لو كان سطحا ولو كان الارض يطلب
بطبعها اي يحاط بالماء لو قفت لو وقعت في باطن الماء
مطلقا وان لم يكن على المركز وكانت تتحرك عن المركز لو لم يحط
بها الماء وظاهر انه لا يقول عاقل اصلا وقس على هذا بقية الاحتمالات
واضطرب كلام القوم في ان جزئيات العناصر طالبة بطبعها
لاي شي فمقتضى كلام الاكثر منهم انها يطلب الاتصال بكلياتها
لا شغل الميول عنها عند اتصالها بالكليات وفيه انه يلزم
ان تتحرك المدرة المرمية في بئر الى شفيرها لا الى قعرها لان شفيرها
اقرب منها والواقع خلاف ذلك وانه يلزم لو فرض الكل لا
على الوضع الطبيعي ان يتحرك الجزء اليه فلو فرض عند السماء وجب
ان يتحرك الجزء الى جانب الفوق طبعا وانه لو فرض انعدام
الكل لا يطلب الجزئيات بطبعها شيئا اصلا الى غير ذلك

المناسبة والحق الحقيق بان يسمى بالتحقيق ان جزئيات العناصر
لا يطلب الا ما يطلبه كلياتها لاتحاد الطبيعة النوعية الشخصية
في الجميع مع اتحاد المادة والفعل عن الواحد من المادة الواحدة
لا ينفعل انفعالا مختلفة فكل قدر من الارض مثلا يقتضي ما يقتضيه
كلها وهو الوقوع عند المركز وكل قطرة من الماء انما يطلب
ما يطلبه كرة الماء من الاحاطة بالارض بحيث يكون مركزها مركز
العالم ولهذا ترى ما في قطرة صبت على ارض مستوية من
ميلها الى الجهات على السواء واشتغال الجزئيات عند انفصالها
بالكل ليس لانها بطبعها يطلب الاتصال بل لانها اذا اتصلت
بكلياتها اتحدت واشتغلت لما مر ان اجزاء المتصل
الواحد لا تكون موجودة بالفعل **الاشراق الثاني**
في الخلاء وهو عبارة عن ان يوجد جسمان غير متلاقيين ولا يكون
بينهما جسم اصلا ذهبت الفلسفة الى امتناعه لانه لو امكن ووجد
فرضنا ان تحرك فيه متحرك حركة طبعية فيقطعه بالسرعة اذ لا عائق
له ثم فرضنا ان تحرك هذا المتحرك بعينه في ملاء بهذه القوة
بهذا القدر من المسافة فيقطعه في زمان اطول له نسبة الى زمان
الاول ثم فرضنا ان تحرك بهذه القوة في ملاء ارق نسبته
الى الملاء الاول كنسبة زمان الخلاء الى زمان الملاء الاول
فيقطعه في زمان اقل ونسبة زمانيهما كنسبة قوام مسافتيهما

اي زمان ملاء الاول وملاء الثاني

الملأ ارق كانت الحركة
الواقعة فيه اسرع وكلما
كان فه صح

فانه كلما كان اغلظ كانت ابطأ فنسبة قوام المسافتين كنسبة
زمان الخلأ والملأ الاول فنسبة زمان الملأ الثاني الى زمان
الملأ الاول كنسبة زمان الخلأ اليه فيساوي زمان الخلأ
مع زمان الملأ الثاني مع ان الخلأ عديم المعاوقة دون الملأ
هف فان قيل لم لا يجوز ان يقتضي الحركة في مسافة بالنظر الى نفسها
زمانا وبسبب المعاوقة يزيد ذلك الزمان وكلما ازداد المعاوقة
ازداد الزمان فالحركة في الخلاء زمانها زمان نفس الحركة و
الواقعة في الملأ الغليظ يشتمل عليه مع زيادة والواقعة في
الملأ الرقيق يشتمل عليه مع زيادة اقل نسبتها الى الزمان
الاول كنسبة الخلأ والملأ القوي فلا يساوي زمان الخلأ
مع زمان الملأ اجيب بان الحركة بنفسها لا يمكن ان يستدعي
زمانا معينا لان كل زمان فرض وقوع الحركة في مسافة فيه
فقد يمكن وقوع الحركة في تلك المسافة بعينها في اقل من ذلك الزمان
فالزيادة يكون بسبب المعاوق ويستوفي البيان من روضة
الجنان ولك ان تستدل على امتناع الخلاء بانه لو كان خلاء
ووقع فيه الحركة فلا شك ان المتحرك بها ينتقل من حد الى حد اشتغالا
بحسب الواقع والخارج من غير مدخلية الوهم والفرض فيه و
تحقق مثل هذه الحدود في الخلاء مح لان الخلاء لا شيء محض
ح انه لم لا يجوز ان يكون هناك بعد موجود مجرد عن المادة قائم

بذاته غير مشغول بالاجسام وفيه ما فيه واستدل من جوزه من
القدماء والمتكلمين بانه لو تطابق سطحي مستويين من جسمين
صلبين ثم افرض افتراقهما دفعة فلا شك ان الهواء لا يملأ
ما بينهما دفعة لان دخوله فيما بينهما بالحركة بل تدريجا ففي مبادي الحركة
يخلو ما بينهما وهو المطلوب وله وجه دفع دقيق لا يليق ايراده في
ذيل هذه الرسالة **الاشراق التاسع** في الشكل وهو الهيئة

للمقدار

الحاصلة بسبب احاطة حد واحد او حدود به كالكرة والمربع
وغيرهما ذهب الحكماء الى ان لكل جسم شكلا طبيعيا مستدلين
عليه بان كل جسم لو خلي وطبعه لكان له شكل البتة لوجوب
تناهي الابعاد فشكله اما عن طبعه وهو المطلوب او لامر خارج فهو
خلاف المفروض ويرد عليه انه يجوز ان يمتنع خلو الجسم عن الاشكال
الخارجية بجميعها وان جاز خلوه عن كل واحد واحد وبعضه
كل منها شكلا آخر ومثل هذا يرد في المكان ايضا وبعد ذلك
قرروا ان الشكل الطبيعي للبسيط انما هو الكرة لان الطبيعة
الواحدة في المادة الواحدة لا يفعل افعالا مختلفة وكل شكل
غير الكرة فيه افعال مختلفة لا يصلح صدورها عن الطبيعة البسيطة
الاشراق العاشر في الحركة وما يقع فيه هي كون الشيء بحيث
يكون له في كل آن من زمان فرد من المقولة لا يكون له قبله ولا بعده
وهي موجودة لان المنتقل من مكان الى آخر لا ينتقل اليه دفعة

ولا بالدفعات الآنية لامتناع الطفرة والجزء الذي لا يتجزى
بل يشتغل اشتغالا متصلا متجددا قابلا للقسمة لا الى نهاية حسب انقسام
المسافة وهذا المتصل لا يوجد في الخارج لامتناع الاجتماع
بين حدوده فيه بل يوجد في الوهم ويسمى الحركة القطعية والموجود
في الخارج امر بسيط هو التوسط بين الحدود باق بعينه من
مبدإ المسافة الى منتهاها ويسمى الحركة التوسطية والحركة تقع
عند الحكماء في اربع مقولات الاولى الاين وهو حصول الجسم
في المكان ولا يخفى وجود الحركة فيه كما ستراه آنفا الثانية الكم وهو عرض
يقبل القسمة لذاته والحركة فيه اما بزيادته بنفسه او بانضمام
امر من خارج اليه او بنقصانه اما بنفسه او بانتقاص شيء منه
فالاول من الاول هو التخلخل والثاني منه هو النمو والثاني من الثاني
هو الذبول ومن الاول التكاثف واستدل على وجود التخلخل و
التكاثف بان القارورة الضيقة الراس اذا كبت اولا
على الماء لم يدخلها واذا مصت مصا قويا محفوظا من دخول الهواء
فيها وكبت [illegible] دخلها وما ذلك الا لانه لما مص بعض الهواء تخلخل
الباقي منه وشغل مكان الكل قسرا لامتناع الخلاء ولما اقتضت طبيعته
العود الى مقداره الاصلي جذب الماء لتمكنه العود الى المقدار
الاصلي فيتكاثف بعد الجذب لا يقال لم لا يجوز مما ذكرت ان يكون تغير الاشكال
من المقدار الصغير الى المقدار الكبير او بالعكس بالحركة الاتصالية المتجددة

بدل الضيقة

١٨٧

لم لا يجوز ان يكون بالدفعات الآنية لانا نقول لما كان زيادة
مقدار على مقدار آخر انما هي بقدر قابل للقسمة لا الى نهاية
لم يتحقق الحكم بالزيادة الى النقصان او بالعكس الا بالحركة
متصلة كما لا يخفى ولك ان تستدل عليها بوجه اخف واخصر
بانه اذا مص الهواء من اناء صلب من الحديد او غيره ولا يكون
لها الا ثقبة يمص منها فلا يخفى انه لا يقع فيه خلاء لاستحالته ولا
يدخلها الهواء من خارج لعدم المنفذ ولانه كلما يكثر المص
يثقل اخراج جزء الهواء وما هو الا لانه يقل الباقي من
الهواء ويزيد تخلخله ولا يقبل الحركة القسرية بسهولة فيتخلخل
ما بقي وهو المط واذا نفخ في مثل هذا الاناء فما يدخل
فيها من الهواء لا يتداخل بل يتكاثف وهو المط واما النمو
فعرفوه بانه ازدياد الجسم في الاقطار على نسبة طبيعية
كازدياد النباتات والحيوانات في المقدار الى كمال
نشوها والذبول انتقاصه كذلك ولم يقم دليل على وقوعهما
بطريق الحركة الاتصالية بل استدل على عدم دخولهما في
الحركة اصلا بانه لا بد فيها من بقاء موضوع يتوارد عليه اوائل
المقولة وافراد المقادير فيهما لا يتوارد على جسم واحد فان
ما كان موضوعا للمقدار الصغير لم يصر كبيرا بنفسه بل انضم
اليه اجزاء خارجية وقام المقدار الكبير بالمجموع وفي الذبول

بدل فما يدخل

لم يصر الكبير بعينه صغيرا بل انتقص منه اجزاء وبقي الباقي
صغيرا وتمام البيان ينبغي ان يستقى من روض الجنان
الثالثة الكيف وهو عرض غير نسبي لا يقبل القسمة لذاته
ولا يقتضي اللاقسمة قالوا الماء يتسخن ويرد عليه السخونات
واذا تبرد الماء المتسخن فلا يتبرد دفعة بل تدريجا فيتحرك
في الكيف ولا يخفى انه لم يثبت ان اشتغال الماء في السخونة
في هذين المثالين بطريق الحركة بل يجوز العقل ان يكون هناك
اشتغالات آنية وبالجملة لم يقم دليل شاف كاف على وقوع
الحركة الكيفية الرابعة الوضع وهو نسبة بعض اجزاء
الجسم الى بعض والى الامور الخارجة ويقع الحركة فيه كما في
حركة الكرة حول مركزها وحركة المخروط والاسطوانة المستديرة
حول سهميهما فان الانتقال فيهما بالذات ليس الا في نسبة
اجزاء الجسم الى الامور الخارجة وبطريق الحركة لان اجزاء
فيه يوافي اجزاء المسافة القابلة للقسمة لا الى نهاية ولا
يحصل الا بالتدريج المتصل **الاشراق الحادي عشر**
في الميل وهو مدافعة الجسم فرد من مقولة الى آخر كالثقل
والخفة ووجوده في الحركة الاينية بين وكذا في الحركة الكمية
والوضعية المستلزمتين لحركة الاجزاء في الاين وهو
ان قام بذات المتحرك فهو الميل بالذات والحركة التي بعده

سمي الحركة بالذات وان قام بمجاور المتحرك فهو الميل بالعرض
وحركة الجسم به حركة بالعرض كحركة ساكن السفينة والميل بالذات
اما عن طبع المتحرك او لا الثاني الميل القسري وحركة
الحركة القسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق والاول ان
انبعث عن الارادة فهو الميل الارادي وحركة الحركة
الارادية كحركة الحيوان والا فهو الميل الطبيعي وحركة الحركة الطبيعية
كحركة الحجر الى تحت قالوا الجسم الذي لا يكون فيه مبدأ ميل
طبيعي لا يقبل الحركة القسرية والا فليقبلها فيقطع بها مسافة ما
في زمان ويتحرك بهذه القوة القسرية جسم ذو ميل
معاوق في هذه المسافة فيقطعها في زمان اطول ويفرض
جسما ثالثا يكون نسبة معاوقته الى معاوقة الجسم
الثاني كنسبة زمان عديم الميل الى زمان الجسم الثاني
فيمشي ما مر في الخلاء يلزم تساوي زمانه مع زمان
عديم المعاوق هف ويرد عليه ان حركة عديم الميل ان
في الخلاء فهو مح لاستحالته وان فرض في الملاء فزمانها
بازاء المعاوق الخارجي ويزيد عليه زمانا ذي الميلين
بقدر ميليهما وعلى نسبتهما فلا تساوي زمانا ذي الميل الثاني
وعديم الميل **الاشراق الثاني عشر** في الزمان
وهو كم متصل غير قار الذات وهو المقسوم الى السنين

الشهور والايام والمعبر عنه بالاعمار والآجال وانكر
وجوده لانه لو وجد مجتمع الاجزاء لم يكن غير قار وان
وجد تدريجا فالحاضر منه عند ما دفعة ان انقسم اجتمع الماضي
والمستقبل وان لم ينقسم فلا يجوز ان يوجد بالاتصال
كالنقطة في وسط الخط لان ما قبله قد انعدم حين وجوده
وما بعده لم يوجد ويمتنع اتصال الموجود بالمعدوم فهو موجود
بالانفصال وكذا الكلام لو وجد قبله او يوجد بعده فلا يكون
الزمان متصلا وايضا فيلزم تركب الحركة المنطبقة عليه من اجزاء
لا تتجزى ويلزمه تركب المسافة منها هف وهذا اشكال صعب
ههنا وجه دفعه وضح البيان والحق ان الزمان موجود
بوجه لوجوه الاول انه لو لم يكن للزمان وجود الا باعتبار
الفروض والاوهام من غير ان يكون له مطابقة للواقع لم يختلف
اعتبارنا بالمطابقة وعدمها لكن الواقع خلاف ذلك
فانا لو اعتبرنا ان زيدا الطفل له مائة سنة كان مخالفا للواقع
وكذا لو اعتبرنا ان عمرا الشيخ له ستة اشهر بخلاف ما لو اعتبرنا
ان زيدا له ستة اشهر ولعمرو مائة سنة وكان الواقع ذلك
فعلم ان للزمان تحققا ما باعتباره يختلف الاعتبارات
الثاني انا نعلم يقينا ان مضي الامس وحضور اليوم واستقبال
الغد ليس بمجرد اعتبارنا وتوهمنا بل لها مطابقة مع الواقع

وما ذلك الا لان للزمان وجودا بوجه ما الثالث
ان اعتبارنا للشهور والاعوام بحسابنا الساعات
والايام مطابق لنفس الامر وما هو الا لوجود الزمان
الرابع انه اذا فرضت حركتان مبتديتان معا و
منتهيتان معا مختلفتان سرعة وبطوءا فمختلفتان
في المسافة والسرعة متحدتان في امر منطبق عليهما و
اذا اتحد مبدأهما دون نهايتهما يختلفان في ذلك
الامر ويكون للمنقطع اولا اقل منه للمنقطع ثانيا
فذلك الامر ليس نفس الحركة ولا المسافة لعدم جريان
الاحكام فيهما بل هو امر آخر منقسم لانطباقه على
الحركة غير قار لان ما كان مع اول الحركة منه لا يجتمع مع
ما كان مع آخرها فهو الزمان وهو عرض لان حقيقته
التجدد والتقضي والا لم ينقسم لذاته والتجدد
لا بد له من متجدد يقوم به وكم لقبوله القسمة لذاته ومحله
ليس امرا قارا اذ الامر القار بذاته وصفاته لا يتقدر
بعدم الاستقرار والتجدد فمحله امر غير قار وهو
الحركة وما يتبعها ولا حركة مستقيمة واحدة ذاهبة
في جهة لوجوب انقطاع مثل هذه الحركة لتناهي الابعاد
ووجوب ابدية الزمان ولا حركة منعطفة لان بين

كل حركتين مختلفتين جهة لجسم واحد زمان سكون لان الميل الموصل
يجب وجوده حال الوصول لا المنتهى لكونه علة للوصول فيلا الوصول
لا بحدوثه في ذلك الآن لامتناع اجتماع ميلين متنافيين لحدوثه
في آن آخر بينهما زمان سكون فلو كان الزمان مقدار مثل
هذه الحركة لانقسم وانقطع وهو محال عندهم لانه لو انقطع تأخر عدمه
عن وجوده تأخراً لا يجتمع المتقدم مع المتأخر وليس تأخراً
بالعلية ولا بالطبع ولا بالشرف لعدم استلزامها عدم
الاجتماع ولا بالرتبة لعدم قياسهما الى مبدأ معين فهو
بالزمان فلزم وجود الزمان حال عدمه وبمثل هذا بينوا
ان الزمان لامبدأ له بل هو قديم واثبتوا به قدم الحركة والجسم
والعالم لجواز ان يقوم الزمان بالحركات المستقيمة قرروا انه يقوم
بالحركة المستديرة وزعموا انه يجب ان يقوم بحركة هي اسرع
الحركات وانه لا حركة اسرع من حركة الفلك الاعلى فاستقر
رأيهم انه يقوم بحركة الفلك الاعلى وفيه ما فيه من وجوه الوهن

القسم الثاني في السماويات وفيه اشراقات الاولى

في نحو وجود العالم الجسماني التحقيق انه كرة معلقة ليس لها
في حد نفسها فوق ولا تحت اي ليس نصف منها فوق النصف
الآخر قياساً الى المركز بل الامتداد الآخذ من مركزها الى اية
جهة كانت ذاهب الى جهة الفوق واي امتداد امتد الى

مركزها فهو ذاهب الى جهة التحت ولزم منه ان لا يكون النصف
الغير المعمور من الارض المعمور في اي تحت هذا القدر المعمور
السائر دور الارض بتمامها يرى السماء فوق رأسه مطلقا
وبيانه ان جهات الاجسام اي الامتدادات الآخذة منه
الى الجوانب غير متناهية حسب انقسام الجسم وامتازت منها
جهتا التحت والفوق بالتمايز الطبيعي فان الانسان
اذا دار حول نفسه صار جهة يمينه جهة شماله وبالعكس و
جهة قدامه جهة خلفه وبالعكس وان القائم اذا صار منكوسا
لم ينقلب جهة فوقه تحتا ولا بالعكس وايضا فان الثقال
بطبعها يميل الى جهة التحت والخفاف يميل الى جهة الفوق
فلولا انهما امتازا طبعا لما تحقق هذا الميلان ولا بد لهذا
الامتياز من محدد معين فهو اما لان جسما واحدا قسم منه
ذاهب الى جهة الفوق وقسم آخر ذاهب الى جهة التحت و
ليس كذلك لان كل امتداد ذاهب الى جهة التحت من جانب
آخر واما لان جسما غير متناه له امتداد ذاهب الى جهتي
التحت والفوق الى غير النهاية وهو ايضا محال لما ادلة
فلوجوب تناهي الابعاد واما ثانيا فلان امتداده لتشابه
وتماثل اجزائه لا يترجح جهة منه بان يكون تحتا وجهة اخرى
منه بان يكون فوقا ممتازين طبعا الا بامر خارج منه وننقل

الى جهة الفوق من جانب
فهو ذاهب ح

الكلام حتى يلزم التسلسل المحال واما لان جسما متناهيا له امتداد اذا
من طرف منه الى طرف آخر كان يكون اسطوانة يكون الامتداد
الآخذ من احدى قاعدتيها الى القاعدة الاخرى ذاهبا
الى جهة التحت وهو ايضا محال لعدم ترجح الجانبين بنفسها
واحتياجهما الى مرجح ومحدد آخر بها يتعين الجهات فلا يكون
المفروض محددا واما لان جسمين متباينين غير محيط احدهما
جهة الفوق وآخر جهة التحت وهو ايضا محال بمثل ما قلنا
واما لان جسمين احدهما محيط بالاخر يحددان الجهتين
بالامتداد الداخل فيهما فيقع المحاط حشوا واما لان جسما واحدا
يفرض في داخله نقطة فيكون كل امتداد يأخذ من تلك
النقطة الى محيط ذلك الجسم ذاهبة الى جهة والآخذ
من محيط الى تلك النقطة ذاهبة الى جهة اخرى وهو المطلوب
وذلك الجسم هو المسمى بمحدد الجهات ويجب ان لا يكون متحركا
بالحركة المستقيمة اصلا لان كل متحرك حركة اينية يجب ان يتحدد
الجهة مع قطع النظر عنه حتى يمكن له الحركة اليها البتة فلا يكون محددا
للجهات ويجب ان يكون بسيطا اذ لو كان مركبا فاما ان يكون
بسائطه على اشكالها الطبيعية اي الكروية فيلزم الخلاء بين تلك
الاجزاء واما ان يكون خارجة عنها فمن شانها العود الى
الاشكال الطبيعية وهو انما يتصور بالحركة المستقيمة المستلزمة

لان يتحدد الجهة لا بالمتحرك بل بجسم يكون هو خارجا عنه
الاشراق الثاني في ان محدد الجهات مستدير شكلا وحركة
اما الاول فلانه لما كان بسيطا كان شكله الطبيعي ان
يكون كرة فان لم يكن مستديرا جاز له العود الى شكله الطبيعي
الذي لا يحصل الا بالحركة المستقيمة للاجزاء واما الثاني
فلانه لما كان بسيطا تساوت اجزاؤه فيما يجوز له ويمتنع
عليها فجاز لكل جزء ان يقبل وضع الجزء الآخر بان يصير جزؤه
الشرقي غربيا وبالعكس وهو انما يحصل بالحركة ولما امتنع
الحركة المستقيمة انحصر امكان ذلك بقابلية الفلك للحركة
المستديرة وفيه ان امكان المسبب لا يستلزم امكان السبب
ثم بعد ذلك قالوا ان الفلك في طبعه مبدأ ميل لانه لو لم يكن في
طباعه ميل اصلا لم يقبل الميل من خارج ايضا لما مر فلم يكن
قابلا للحركة هف ولما ادعوا انه لا قاسر في الفلك ان لم
يقيموا عليه برهانا وافيا بنوا على ذلك انه يجب ان يكون
متحركا بالفعل لوجود مبدأ الميل وعدم المانع ولدوام
العلة يجب ان يدوم المعلول ايضا وهو الحركة ولا يخفى
ما فيه من الضعف **الاشراق الثالث** في ان المحدد لا يقبل
الكون والفساد والخرق والالتيام لما ادعوا ان اختلاف
البسائط في الطبيعة يستلزم اختلاف امكنتها واحيازها

بنوا عليه ان المحدد لا يقبل الكون والفساد لان الكون عبارة
عن حدوث صورة نوعية في المادة والفساد زوالها
عنها ولو قبلهما المحدد امكن لمادته الانتقال من صورة الى صورة
فامكن الانتقال من حيز الى حيز آخر وانما يتحقق بالحركة المستقيمة
المستحيلة على المحدد وفيه ما فيه اذ ما قام برهان على امتناع
اشتراك جسمين مختلفين طبعا في الحيز ولما كان الجهات
يتحدد بالمحدد ولم يكن قابلا للحركة المستقيمة اصلا لم يكن قابلا
للخرق والالتيام اذ الخرق انما يحصل بحركة الاجزاء على الابتعاد
من سمت الى سمت وكذا الالتيام وفيه ان المحدد بكليته لا يقبل
الحركة المستقيمة واما اجزاؤه المفروضة فلم يتحصل الدليل على
امتناع الحركة المستقيمة عليها وبالجملة تمتنع ان يتحرك السطح
المحيط بالمحدد فلم لا يجوز ان يتحرك اجزاؤه الباطنة المتصلة
بالسطح المقعر من سمت الى سمت ويحصل الخرق والالتيام فان قيل
لما كان المحدد بسيطا تشابه كله وجزؤه فيما يجوز لهما ويمتنع
عليهما ولما امتنع الحركة المستقيمة على كل الفلك المحدد امتنع
على اجزائه ايضا قلت امتناع الحركة على كل المحدد لانه لا يتحدد
له جهة يتحرك اليها لان الجهات انما يتحدد به وجميع اجزاء المحدد
ليست كذلك فمانع حركة كل المحدد عن الحركة لا يمنع اجزاؤه
عنها **الاشراق الرابع** في انه ليس ثقيلا ولا خفيفا ولا حارا

ولا باردا ولا رطبا ولا يابسا لان الثقل هو الميل الى جهة التحت
والخفة هو الميل الى جهة الفوق وانما يتصوران في جسم امكنه
الحركة الى احد الجهتين ولما امتنعت على المحدد لهما لم يتصورا
فيه ولما ادعوا ان الحار خفيف يطلب الفوق والبارد ثقيل
يطلب التحت بنوا عليه ان الفلك ليس حارا ولا باردا لاستلزامهما
الخفة والثقل المستحيلين عليه وفيه ما فيه اذ ما ادعوا لم يقم عليه
برهان ولم يوضح بيان اذ كون الحار العنصري طالبا للفوق
لا يستلزم كون الحرارة مطلقا مقتضية للميل الى الفوق
وكذا البرودة ولان الرطوبة كيفية في الجسم بها يسهل قبوله للاشكال
واليبوسة كيفية فيه بها يعسر قبوله لها مع امكان عروضها له
وقبول الاشكال انما يكون لجسم يمكن له الحركة المستقيمة وهي
يستحيل على الفلك المحدد للجهات فلم يكن رطبا ولا يابسا
بل يكون جسما صلبا في غاية الصلابة **الاشراق الخامس**
في ان الفلك المحدد متحرك بالارادة حركة متشابهة متسقة
لا قرار وان المحدد يتحرك دائما حركة وضعية حول مركزه و
المتحرك بالحركة الوضعية يترك كل وضع ثم يطلبه ويعود ثم يتركه
وهكذا الى غير النهاية والمطلوب الطبيعي لا يجوز ان يكون مهروبا
عنه بالطبع فلا يكون حركة المحدد طبيعية وليست ايضا قسرية
لان القسر على خلاف مقتضى الطبع واذ لا طبع فلا قسر فحركته

ارادية وضعفه ظ اما اولا فلجواز ان يكون مقتضى طبيعة
المحدد نفس الحركة لا الوضع الذي يحصل بها حتى يجب وقوفه
عند حصوله واما ثانيا فلانه لا يلزم من انتفاء الحركة الطبيعية
انتفاء الميل الطبيعي وهو ظ وما ثبت اولا ان المحدد لا يتحرك
طبعا لانه لا ميل فيه طبعا فلا يفيد قوله واذ لا طبع فلا قسر هذا
ولان الفلك بسيط لا اختلاف في طبعه اصلا لم يختلف اجزاء
طبيعته اصلا فيتشابه حركته ولا يختلف سرعة وبطوءا ولا يتغير جهة
بل يكون يتحرك دائما على قطب واحد ومنطقة واحدة وجهة واحدة

الاشراق الثالث في ان للمحدد تعيين مجردة ومنطبعة

اما الاول فلانه لما تقرر عندهم ان الفلك المحدد يتحرك دائما
وزعموا ان القوة الجسمانية لا يقوى على حركات
غير متناهية ادعوا ان القوة المحركة للمحدد حقيقة نفس مجردة
عن المادة ولواحقها وبينوا امتناع صدور الافعال
الغير المتناهية عن القوة الجسمانية بانها اما ان يصدر
عنها الحركات طبعا او قسرا فعلى الاول اذا فرضنا انه
تحرك جسم من مبدء معين الى غير النهاية طبعا ثم فرضنا انه
تحرك جسم اصغر منه مع موافقته له في الطبيعة من هذا
المبدء بعينه فاما ان يكون بازاء كل قدر من حركات الكبير
قدر من حركات الصغير فيلزم تساوى الصغير والكبير من الجسم

المتحد

المتحد طبعا في قوة الحركة وهو مح للعلم الضروري بان تفاوت
قوة الحركة بازدياد الطبيعة او ينقطع حركات الصغير ونسبة
حركات الصغير ~~ونسبة حركات الصغير~~ الى حركات الكبير
كنسبة الصغير الى الكبير وهي نسبة متناه الى المتناه فيجب
ان ينتهي حركات الكبير ايضا فلم يقدر على حركات غير متناهية
هف وعلى الثاني اذا فرض ان حرك قاسر جسما معينا من
مبدء محدود الى غير النهاية ثم فرضنا ان حرك ذلك
القاسر بهذه القوة بعينها جزءا من ذلك الجسم المفروض من
هذا المبدء بعينه فاما ان يتساوى اقدار حركات الكل و
الجزء بان يكون بازاء كل قدر من حركات الكل قدر من
حركات الجزء فيتساويان مع انه يجب ان يكون حركات
الجزء ازيد اذ فيه المانع وهو الميل الطبيعي اقل واما
ان ينتهي حركات الكل ونسبة ما يقبله من الحركات
القسرية الى حركة الجزء نسبة الجزء الى الكل الى نسبة
متناه الى متناه فيجب ان ينتهي حركة الجزء ايضا وهو المط
ويرد على المسلكين انه يجوز ان يذهب حركتا الكل والجزء لا
الى نهاية ويكون التفاوت في الاوساط بان يكون ما يقطعه
الكل دائما نصف ما يقطعه الجزء ان كان الجزء نصف الكل
في المسلك الثاني وضعفها في المسلك الاول ولما وردوا

ان حركة المحدد ارادية وان الافعال الارادية انما يصدر عن
ارادة جزئية مسبوقة بتصور الفعل المراد على الوجه الجزئي
المانع عن الشركة وتصور الجزئي المادي على الوجه الجزئي انما
يكون للمدرك المادي لان تصوره بحصول صورته المشخصة في
المدرك وتشخص مثل هذا الجزئي بالعوارض المادية من المقدار
والشكل والوضع وامثالها فان امتياز جسم مثلا عن جسم آخر
انما هو بالعوارض من الاين والكم والوضع واشباهها
ويمتنع حصول هذه العوارض في الجوهر المجرد عن المادة و
لواحقها بالكلية لاقتضاء تلك العوارض جهة وحيزا فيمتنع
ان يدرك الجوهر المجرد اياها الا بواسطة مدرك جسماني فاحتاج
النفس المجرد الفلكية الى قوة جسمانية سارية في جرم الفلك
بتمامه لانه بسيط فلا اختصاص لبعض منه بهذه القوة دون
بعض بها يدرك الحركات الجزئية ويريدها حتى يصدر عنها كما
ان نفوسنا الناطقة المجردة يحتاج في الارادات الجزئية
والادراكات الشخصية الى القوى البدنية من الخيال والوهم
وغيرهما على ما سيفصل بعد **الاشراق السابع** اعلم ان الظ
من كلام الفلسفة ان احكام محدد الجهات من البساطة
والاستدارة والحركة الدائمة البسيطة المنسقة الارادية
وامتناع الخرق والالتيام والكون والفساد والكيفيات

المحسوسة من الثقل والخفة والحرارة والبرودة والرطوبة
اليبوسة جارية في جميع الافلاك مع وحدة الدليل وهو ان
الفلك محدد الجهات ولا يخفى ان محدد الجهات ليس جميع
الافلاك بل انما هو الفلك الاعلى كما نبه عليه ولما لم يجد
برهانا وافيا باحكام تلك الافلاك مما يورث اليقين بل
غلبة الظن للطالب لم يتعرض لاحوالها **الاسم الثالث**
في العنصريات وفيه لمعة واشراقات **لمعة**
الجسم العنصري هو الجسم الذي يكون تحت فلك القمر وهو اما
بسيط يتشابه جزؤه وكله حقيقة واما مركب اما تام له صورة
نوعية حافظة لتركيبه او غير تام وبساط العناصر اربعة
بالاستقراء النار والهواء والماء والتراب ووجه
الضبط ان العنصر البسيط اما حار او بارد وعلى التقديرين
اما رطب او يابس فالحار اليابس هو النار وحرارتها
في الغاية دون يبوستها والحار الرطب هو الهواء ورطوبته
في الغاية دون حرارته والبارد الرطب هو الماء وهو
بالغ في البرودة دون الرطوبة والبارد اليابس هو
الارض وبالغ في اليبوسة دون البرودة واستدلوا
على يبوسة النار بان احالتها للجسم اليابس اسهل منها للجسم
الرطب وهو ممنوع اللزوم ومقدوح بان الادهان الر طبة

واستدلوا خ

يستحيل سريعا الى النار وبانها تجفف سريعا وفيه ان تجفيفها
انما هو لانها تجذب الرطوبات بالحرارة فيبقى المادة يابسة
ويدل على حرارة الهواء انه اذا حبس الهواء بحيث لا يتاثر
عن المؤثرات الخارجية يستسخن ولهذا كان باطن المساكن
الدور والخيمة احر من خارجها صيفا وشتاء وبمثله يمكن ان
يبين برودة الارض ايضا والمركب التام اما ان يحفظ صورته
التركيب من غير ان تغتذى او تنمى وهو المعدن او يكون له التغذية
والتنمية دون الحس والحركة وهو النبات او معها وهو الحيوان
وغير التام كالسحاب والبخار والدخان وغيرها **الاشراق**
الاول في الانقلاب للعناصر هيولى واحدة لها صلاحية
الانقلاب وهو اشتغال الهيولى من صورة نوعية الى اخرى
فان النار ينقلب هواء وبالعكس اما الاول فلان الشعلة المنفصلة
عن النار المضرمة في الخيمة اذا غابت عن البصر تنقلب هواء
اذ لو بقيت نارا لاحرقت سقف الخيمة واما الثانية فلان الحدادين
يحبسون الهواء في كورهم بسد المنافذ ويلحون في النفخ حتى
يتسخن الهواء المحبوس وبعد اشتداد التسخن تصير نارا
مشتعلة والهواء ينقلب ماء وبالعكس فانه قد يشاهد
في رؤوس الجبال عند برد الشتاء انه ينعقد الهواء وينزل
ماطرا من غير السحاب سحاب اليه وايضا فان القدح المكبوب

على الجمد يركبه قطرات من الماء كلما نحيته عنه يحدث بعده نوما
يسير امثالها ولا يرتفع الماء من الجمد اليها مع غاية برودته لانه
ثقيل لا يميل الى الفوق بالطبع ولا قاسر هناك بل ينقلب
الهواء الذي في حوالي القدح ماء والماء الذي في القدر
اذا اوقد تحته كثيرا ينقلب بخارا هو متالف من اجزاء
مائية رشية مخلوط مع اجزاء هوائية فانقلب بعض منه
هواء والماء ينقلب ارضا كما يحدث الحجر المرمر من الماء والارض
ينقلب نارا بالحيل الاكسيرية والانقلاب يقع في المركبات ايضا
فان النطفة يصير حيوانا والحيوان بالموت يصير جمادا
الاشراق الثاني في نضد العناصر النار فوق العناصر
ولها طبقة واحدة غير مخلوط بجسم آخر لانها يقوى على احالة
ما يصل اليها من خارج بسهولة وكرة الهواء تحت كرة
النار ولها اربع طبقات ومنشاؤه ان الشمس اذا اشرقت
على الارض والماء سخنتها والجذبت منها بالحرارة اجزاء
كثيرة الى جانب الفوق وخلطت مع الهواء والاجزاء
المائية لرطوبتها وقلة ثقلها تسخن كثيرا ويزيد صعودها فاذا
بلغت في الصعود والبعد عن الارض يقل سخونتها ويعود
بردها الطبيعي ويقف هناك ولا ترجع لصغرها فحصلت
للهواء طبقتان احدهما مجاورة للارض مخلوطة بكثير من الاجزاء

الترابية وما يليها فوق الاول مخلوطة بالاجزاء المائية وهي
الطبقة الزمهريرية والزرقة المحسوسة التي يظن انها لون
السماء فيها ولان الجانب الفوقي من كرة الهواء اتصل بكرة
النار تسخن بمجاورتها سخونة شديدة ويبقى ما بين هذه الطبقة و
الطبقة الزمهريرية طبقة اخرى غير حارة جدا لبعدها عن
النار وغير باردة جدا لعدم وصول الاجزاء المائية
اليها تسمى عالم النسيم فظهر ان لكرة الهواء اربع طبقات و
الماء تحت كرة الهواء وله طبقة واحدة محيطة باكثر الارض و
ان كان مقتضى طبيعتها الاحاطة بكل الارض لكن العناية
الالهية لما تعلقت ببقاء الحيوانات ونوع الانسان على وجه
الارض انكشف شيء منها وصار مسكنا للحيوان والارض تحت
العناصر ولها ثلث طبقات الاولى الطبقة العليا المختلطة والثانية
الطبقة الطينية والثالثة التراب الصرف الذي يقال
انه لا يحس والارض عند المركز اي مركز محدد الجهات
الذي تتحرك حولها الافلاك التسعة لان القمر ينخسف دايما في
المقاطرات الحقيقية للشمس كما شهدت به الارصاد وهو انما
يكون بحيلولة الارض بين النيرين فلولا ان الارض واقعة عند
المركز لما وقع الانخساف في المقاطرات دايما **الاشراق**
الثالث في كاينات الجو اما السحاب وما يليهما فالسبب

... كاينات الجو
يحدث في الجو ما بين
السماء والارض

فيها ان البخار اذا صعد مع غلبة موادها وقرب من الكرة
الزمهريرية اصابه البرد فينعقد ويتراكم ويصير سحابا ويبرد
الاجزاء المائية التي فيه ويثقل فان لم يكن البرد كثيرا نزلت
الاجزاء المائية متقاطرة وسمي المطر وان اشتد بردها
ينعقد الاجزاء فيصير بردا او ثلجا ومما يدل على ان السبب
فيها ذلك ان اهل الجبال كثيرا ما يشاهدون انه يرتفع البخار
من البحار الى ان يصل الى اواسط الجبال فيتكاثف ويحجب
من اضاءة الشمس على اسافل الجبال مع استضاءة اعاليها
ثم يصير ماطرا او ينزل منه الثلج وانه لم يقو الحرارة التي في
مواد الابخرة لا يصعد عن وجه الارض بل يبقى عليه ويحدث
ضباب فاذا اشرقت عليه الشمس يضمحل سريعا اما بانقلاب
اجزائه المائية هواء او بصعودها بالحرارة واما الرعد و
البرق فالسبب فيهما ان الدخان وهو الجسم المتالف من الاجزاء
المتصوفة النارية مع الاجزاء الترابية المتشابكة مع الاجزاء
الهوائية اذا تصعد لغلبة حرها وصعد معه الابخرة ايضا
متخالطين فاذا انعقدت الابخرة لغلبة البرد احتبس فيها
الدخان وطلب الصعود فيمزق السحاب تمزيقا عنيفا
يحدث منه صوت هائل هو الرعد واذا كان فيه دهنية
لطيفة المادة يشتعل بسرعة الحركة ويطفى سريعا وهو البرق

الضباب سحاب يغشى الارض
كالدخان والجمع الضباب ١٢

واذا كثفت مادته فلا ينطفي بسرعة بل قد ينزل الى الارض
وهو الصاعقة ان بقيت مادته بعد النزول وقد ينطفي مادته
عند الوصول الى الارض واما الهالة فاعلم اولا ان الجسم اذا
كان صقيلا كالمرآة والماء وغيرهما ووصل اليه شعاع ينعكس
منه الى جسم وضعه من ذلك الصقيل كوضع الصقيل من الجسم الذي
اخذ منه الشعاع بحيث يتساوى زاويتا الشعاع والانعكاس
واذا علمت ذلك فاعلم انه اذا وقع سحاب رقيق فيه اجزاء
مائية كثيرة رشية وكان وضع الاجزاء من البصر بحيث ينعكس
شعاع البصر من تلك الاجزاء الى القمر يرى من تلك الاجزاء
ضوء القمر ولم ير شكله فيها لصغر الاجزاء ولان المرئي من القمر
مستدير كلا وبعضا فاذا وقعت الاجزاء على هيئة الاستدارة
انعكس الشعاع من الجميع الى القمر فيرى حلقة نورانية هي الهالة
واما قوس وقزح فالسبب فيه انه اذا وقعت الاجزاء
المائية الرشية الصغيرة على وجه جسم مظلم كجبل او سحاب
كدر انعكس شعاع البصر منها الى الشمس فيرى من تلك الاجزاء
لون الشمس ولا يرى شكلها لصغر الاجزاء ولاختلاف
اوضاع الاجزاء قربا وبعدا ولطافة وكثافة وصغرا وعظما
فيختلف الوانها وهكذا اذا اشرقت الشمس على الحاجب سيما
اذا بلت يرى فيها الوان قوس قزح واذا كانت الشمس

مرتفعة

مرتفعة قوية الاشراق يضمحل تلك الاجزاء في مقابلتها فلذا لا يرى
قوس وقزح الا في اوائل النهار او اواخره واما الشهب
والنيازك وامثالها فالسبب فيها انه اذا ارتفعت مواد
دخانية غليظة لا في الغاية جدا وقربت من كرة النار
اي وصلت الى الطبقة الرابعة من الهواء فيغلب عليها
الحرارة لسرعة الحركة وللقرب من النار فيشتعل فان
لطفت المادة بوجه يتحرك الشعلة من اعلى المادة الى اسفلها من
غير بقاء لها ثم ينقلب الجميع نارا صرفة لطيفة لا يدركها الحس فيظن
انه انقض نجم من السماء وهو الشهاب وان كانت المادة
كثيفة لا ينطفي شعلتها بالسرعة بل يبقى كثيرا من الايام ويرى
باشكال مختلفة كشكل سنور او ذوابة او رمح او غيرها وتتقلب
تلك المادة يسيرا يسيرا فيصغر حتى لا يبقى منها شيء واما الزلزلة
وانفجار العيون فسببها انه اذا احتبست الابخرة والادخنة
القوية المواد في جوف الارض وكل منها يطلب الصعود و
الخروج من الارض فان وجدت منفذا يسعها خرجت منها
والا اضطربت في اطراف الارض وحركت الارض و
يحدث الزلزلة فربما انشق الارض ويحدث ح صوت
هايل واما ان يجد منفذا واسعا كالابار والقنوات فيخرج
منها واذا غلبت الاجزاء المائية في مواد تلك الابخرة اما بالاستحالة

والثلوج اولغيرها ومالت الى الصعود والخروج من جوف
الارض شقت الارض وحدثت العيون وقد لا يقوى
على شق الارض بالانفراد فيحتاج الى عمل من حفر الآبار واجراء
القنوات واما الرياح فالسبب فيها انه اذا اضطرت
السحب لاجتماع الميول فيها اما لاحتباس الادخنة اولغيره
يضطرب بها الهواء ويحدث الريح وقد يحدث باسباب
أخر اما تموج البحار او انهدام المغارات او غير ذلك
وليطلب تفصيل الجميع من المطولات **الاشراق الرابع**
في المزاج قد يمتزج العناصر الاربعة مع تصغرها جدا ويتفاعل
بعضها في بعض ويكسر كل واحد سورة كيفية الآخر فيكسر الماء
برده سورة حرارة النار والنار بحرارتها يكسر سورة برد
الماء والتراب بيبسها يكسر سورة رطوبة الهواء وبالعكس
ويحصل للجميع كيفية متشابهة هي المزاج فرسموه بانه كيفية متشابهة
حاصلة من تفاعل العناصر الاربع واختلف في ان الفاعل
والمنفعل عند التفاعل ماذا فقيل انها الكيفية ويرد عليه
ان فعل كل منهما في الآخر ان كان في حالة واحدة لزم
كون كل منهما غالبا ومغلوبا معا في حالة واحدة وهو محال
او يفعل احدهما ثم يفعل الآخر فيصير المغلوب غالبا والغالب
مغلوبا من غير زيادة توجد في المغلوب وبدون كسر تطرق

الى الغالب وقيل ان الفاعل هو الصورة الطبيعية والمنفعل
هو الكيفية ويرد عليه ايضا ان الصورة لا يفعل الا بتوسط
الكيفية فان الماء الحار لا يبرد والهواء البارد لا يسخن
وان اقتضى طبع الاول البرد وطبع الثاني الحر فالفعل انما هو
بسبب الكيفية فاما ان يفعل كل من الصورتين في كيفية الاخرى
في زمان واحد لزم اجتماع الغالبية والمغلوبية في
شيء واحد واما ان يفعل واحدة من الصورتين
في كيفية الاخرى ثم يفعل الاخرى في كيفية الاولى وفاعلية
كل منهما انما هي بسبب كيفيتها لزم صيرورة المغلوب
غالبا والغالب مغلوبا وقيل ان الفاعل هو الكيفية و
المنفعل هو المادة وفيه ما في الاولين وكذا لو قيل ان
الفاعل هو الصورة والمنفعل هو المادة والحق ان تاثير
كل منهما في الآخر ليس بالفعل عليه بل بالاعداد والتهيؤ فانه
اذا تجاور الماء والنار لا توجد طبيعة الماء في النار كيفية
ايجادا حقيقيا ولا يوجد طبيعة الماء في النار كيفية بل التجاور
بينهما يستعد مادة كل منهما لان ينخلع كل منهما عن كيفية القوية
ويفيض على مادتيهما من المبدأ الفياض كيفية اضعف من
الاولى فاطلاق الفاعل على الكيفية بطريق التجوز وح لا يرد
قرالاشكال فان الفاعل والمنفعل بهذا المعنى لو كان

نفس الكيفية في زمان واحد لا يلزم اجتماع الغالبية والمغلوبية
في شيء واحد اذ الغالبية يتبع الفاعلية المفقودة بينهما و
التحقيق ان الفاعل بهذا المعنى هو الكيفية والمنفعل هو
المادة فان المنفعل ما يبقى بعد الانفعال والكيفية
لا يبقى بعده اذ الانفعال بزوالها وحدوث كيفية اخرى
اضعف منها والمزاج بحسب الاحتمالات العقلية على تسعة
اقسام لانه اما ان يتساوى فيه العناصر او يغلب عليه الحرارة
مع تساوي الرطوبة واليبوسة او البرودة معه او
الرطوبة مع تساوي الحرارة والبرودة او اليبوسة مع
تساويهما او يغلب عليه الحرارة والرطوبة او الحرارة و
اليبوسة او البرودة والرطوبة او البرودة واليبوسة
والاول هو المعتدل الحقيقي الذي قيل بامتناع وجوده
لوجهين الاول ان الامتزاج بين العناصر انما يحصل ان
يقسر بعضها بعضا ويمنعه عن العود الى المكان الطبيعي وهو
انما يتحقق لغلبة القاسر على المقسور وهي تنافي الاعتدال
المشروط بالتساوي ولا يجب لذلك وههنا اذ لا يجب ان
يكون القاسر نفس الممتزجات او بعضها عن الحركة حاجب
كان يقع الامتزاج في جوف جبل لا يقوى الممتزجات
على شقها الثاني ان هذا المركب مكان طبيعي لما م وليس مكان

احد العناصر لاستلزامه الترجيح بلا مرجح ولا مكانا خارجا عن
الامكنة البسائط والامكان خاليا قبل حدوث هذا المركب ويلزم
الخلاء وفيه نظر لمنع لزوم الترجيح بلا مرجح لجواز ان يكون لذلك
المركب صورة نوعية طالبة بطبعها لمكان احد البسائط وانه قوي
الخلاء قبل حدوث هذا المركب ثم لجواز ان يكون مكانه مشغولا
بواحد آخر من بني نوعه وهكذا ولجواز ان يشغله بسيط بالتخلخل
مسبوقا هو بتخلخل آخر وهكذا ويرد على الدليلين ايضا ان المراد
بالمعتدل الحقيقي اما ما يتساوى ميول اجزائه او ما يتساوى
كيفياتها فعلى الاول لا يقابل الاقسام التسعة ولا ينحصر فيها
ويجوز تداخلها وعلى الثاني لا يتم الدليلان لان الاجزاء
انما لا يقسر بعضها بعضا لو تساوت ميولها وانما يستوي نسبة
هذا المركب الى جميع الامكنة لو تساوت ميول عناصره ومجا
لا كيفياتها وقد يؤخذ الاعتدال بمعنى آخر يقال له الاعتدال
الطبي وهو ان يتوفر لا ما يليق به من الكيفيات والعناصر
اما لنوع او لصنف او لشخص او لعضو وتحقيقه ان لكل نوع
مثلا عرضا من المزاج متوسطا بين طرفي الافراط والتفريط
فان الانسان مثلا له مزاج محصور بين طرفي الافراط و
التفريط بحيث لو تجاوزه فسد وهلك فاذا توفر عليه العناصر
بحيث يكون المزاج الحاصل منها اشد ملايمة لآثار نوع الانسان

كان اعدل امزجة الانسان مزاجه وقس عليه معنى اعتدال
مزاج الصنف اذا الشخص او العضو وكل من هذه المعاني
اما ان ينسب الى امر خارج من محل ذلك المزاج او داخل
فيه بمعنى ان ينسب مزاج معين لشخص مثلا الى باقي امزجة فيصير
اقسام المعتدل بهذا المعنى ثمانية مع الى ننح عن الاعتدال
على قياس ما مر في المعتدل الحقيقي ومقابلاته **الاشراق ٥**
في المعادن اذا احتبست الابخرة والادخنة وامتزجت
وبقي بينهما الامتزاج زمانا صالحا يتولد حدث النوشادر
والزاج والكبريت والنفط وامثالها من المعادن
الحارة وان غلب البخار حدث البلور والبشم والفضة
وغيرها وكل منها يختص بصورة معدنية يفيض عليها المبدأ
الفياض عند اعتدال المزاج اللائق بهذا النوع لاثر لكنه
الصورة الاخفظ التركيب ومنع الاجزاء عن التفرق والعود
الى الاحياز الطبيعة وانما يعتبر اعتدال المزاج سببا لفيضان
الصورة لان ذا المزاج باعتداله وانكسار كيفياته يشبه
الاجرام السماوية الخالية عن جميع الكيفيات فيفيض عليه صورة
طبيعيه مناسبه لمزاجه **الاشراق السادس** في النبات اذا
زاد المزاج قربا من الاعتدال الحقيقي فاضت عليه صورة
نوعية كمل من الابعد عنه فاذا كان المزاج اعدل من مزاج

فيقابل كل معنى ثمانية ح

منها المعادن المختلفة
١٩ درها ولطافة و
كثافة بسبب اختلاف
الامتزاجات فان
غلب الدخان ح

المعدن فاضت عليه نفس اكمل من الصورة المعدنية لها مع
حفظ التركيب ومنع الاجزاء عن التفرق مبدأ تصرف التغذية
والتنمية بدون الحس والحركة الارادية وهي النفس النباتية وعرفت
بانها كمال اول لجسم طبيعي الي من جهة ما يغذى وتنمى فقط
واريد بالكمال الاولي ما يكمل به نوعية النوع وبالجسم الطبيعي ما
يقابل الجسم الصناعي كالبيت والسرير وبالآلي ما يكون افاعيله
بالآلات وقوى هي وسايط في التاثيرات ولها اربع قوى
الغاذية والمنمية والمولدة والمصورة فالغاذية هي التي
تحيل الجسم الخارج الى مشاكلة الجسم المغتذي والمنمية
هي التي تبسط الغذاء المنقلب الى المشاكلة على الاعضاء
على التناسب الطبيعي والمولدة هي التي تفرز شيئا من الغذاء
وتصوره بصورة تعده لان يمكنه ان ينقلب شخصا آخر مماثلا
للمغتذي او قريبا من المماثلة كالبذر في النباتات والنطفة
في الحيوانات والمصورة هي التي تحل فيها افرزه المولدة
وتقسيمه الى اجزاء وتعد تلك الاجزاء بصور مختلفة عضوية او
ما ينوب مناب العضوية كما تقسيم اجزاء البذر بعضها ورقا و
بعضها اصلا او فرعا او غيرها وللغاذية خوادم اربع الجاذبة
والماسكة والهاضمة والدافعة اما الجاذبة فيجب وجودها
لان اغذية النباتات في الاغلب يتصعد من اسفلها الى اعلاها

وتعسط الى اجزائها وهي اجزاء ثقيلة لا يتصعد بطبعها فيجب
ان يكون فيها قوة تجذب الغذاء ليمكن ان يتصرف الطبيعة فيها
وايضا فان كثيرا من الحيوانات يشرب الماء حال كون فمها اسفل
من معدتها كثيرا والماء لا يتحرك الى فوق بطبعه ولا بحركة قاسر
خارجي فلا يتحرك الا بجذب الطبيعة اياه من خارج واذا
كان الانسان منكوبا يمكنه ان ياكل شيئا وهو سبب جاذبته
واما الماسكة فلان الغذاء لا يستقر بنفسه في غير مكانه الطبيعي
سيما في الحيوان لرطوبة غذائه ولزوجته فاحتاج المغتذي
الى قوة تمسك غذاءه زمانا ويدل على وجود الماسكة
انه قد شق كثيرا بطن المبتلي وشقت معدته فوجدت محيطة
بالغذاء مستحفظة له بحيث لم يمكن ادخال ميل فيها بسهولة
واما الهاضمة فهي تنضج مادة الغذاء نضجا منتهيا الى استحالة
الغذاء عضوا للمغتذي وتفصيله ان للهضم مراتب اربع الاول
ما يكون في المعدة وابتداؤه في الفم ولهذا فانه ينضج الممضوغ
الذي ما ميل نضجي لا يظهر عن الحنطة المطبوخة فاذا ورد الغذاء
في المعدة وامسكته الماسكة واستولت عليه الحرارة الغريزية
وحرارة الكبد بالقرب حرارة المعدة وغيرها نضجت نضجا
شابه ماء الكشك الثخين ويسمى كيلوسا ثم يجذب بعد ذلك لطيف
الكيلوس من طريق العرق المسمى بماساريقا الى الكبد وينفذ فضه

الحنطة م

بحيث لا يبقى منها تمايز حتى فينهضم هناك ثانيا وينقلب
اخلاطا وهي الدم والبلغم والسوداء والصفراء ثم
ينجذب الاخلاط من الكبد الى عروق منشعبة منه يسمى اوردة
وينجذب منها الى عروق صغار ينتقل منها الى العروق الليفية
المنتشرة في اعضاء البدن فينهضم هناك هضما ثالثا
ويتلطف جدا ويكمل استعداده لان ينقلب الى العضو
الذي لاصقه فاذا انهضم رابعا انقلب الى ذلك العضو وفيه
يتم فعل الهاضمة ويبتدي فعل النامية واما الدافعة فهي تدفع
فضلات الهضم وتخرجها من طرق الامعاء

الاشراق ٧

في الحيوان اذا تجاوز المزاج في القرب من الاعتدال
عن مزاج النبات وكان اعدل منه استعد لان يفيض
عليه صورة اكمل من الصورة النباتية وهي النفس الحيوانية
وعرفوها بانها كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك
الجزئيات المحسوسة والمتوهمة ويتحرك بالارادة ولها
قوى محركة ومدركة ظاهرة يتوقف ادراكها على وجود
المدرك في الخارج وباطنة فالظاهرة خمس اللامسة و
الذائقة والباصرة والسامعة والشامة فاللامسة
قوة منبثة في جملة البدن بسبب الروح الحيواني المودع في
الاعصاب الا في اعضاء يكون المصلحة في ادراكها للملموسات

مدركة وم

وهي العظم والرئة والطحال والكلية والغضروف والروح
الحيواني جسم بخاري لطيف يتولد في الجانب الايسر من القلب
من لطايف الاخلاط ويسري في جميع البدن بوسيلة العروق
المسماة بالشرائين وهي العروق الضوارب النابتة من
القلب السارية منه الى جميع البدن وهذه القوة اللامسة
اشد نفعا من بقية القوي للحيوان لان بدنه لما التيم من
العناصر مع كمال قربه من الاعتدال فهو بحيث يتاثر سريعا
بغلبة الحر والرطوبة واليبوسة فانعم الله عليه بهذه
القوة ليكون كطليعة لبدنه ويحرسه عن المنافيات وبها
يدرك معتدلات بدنه وبفرعها وهي تدرك الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة
والثقل والخفة والحركة والسكون والصلابة واللين و
اختلف في ان مدرك الجميع هل هي قوة واحدة او قوى
مختلفة والظاهر ان مدرك كل ضدين منها قوة برأسها على
ما قرره المحققون وهذه القوة انما تدرك بالتاثر و
الانفعال من الكيفية المدركة وغلبتها عليها ولهذا فان
العضو الحار جدا لا يدرك الحرارة سريعا والعضو البارد
جدا لا يدرك برد الاشياء الابرد منه فكلما كان مزاج
العضو اللامس اعدل كان ادراكه اقوى اذ الاعدل

اقرب من الخلو عن الكيفيات من الابعد والابعد المايل الى
جانب الحرارة مثلا لا يتاثر عن المعتدل ولا عن الاضعف
منه حرا ولا عن مثله ولكن عن البارد الذي يكون برده في
درجة ادنى من درجة حره لعدم الغلبة في شيء منها وعند
هذا يظهر السبب في عدم القوة اللمسية في العظم والظفر
والظلف والشعر وامثالها لغلبة يبسها واما القوة الذائقة
فهي قوة مودعة في الروح الذي هو في العصب المفروش
في جرم اللسان يدرك طعوم المذوقات بوساطة نفوذ
الرطوبة اللعابية التي في الفم في جرم اللسان واتصالها
الطعام بها ويتكيف بهذه الرطوبة بكيفية ذي الطعم
واما القوة الباصرة فهي قوة مودعة في الروح
الذي في عصبتين مجوفتين نابتتين من مقدم الدماغ
متقاربتين حتى يلتقيان فيما بين الدماغ والعينين
ويتحد عند ذلك تجويفاهما ثم يفترقان الى العينين اما
بالتقاطع او بالانعطاف وهي يدرك الضوء واللون اولا
والشكل والمقدار والوضع والحركة والسكون وامثالها
ثانيا ويشترط في الابصار عادة سبعة امور كثافة
المرئي واستضاءته وتلونه ومقابلته او حكمها كصورة
المرآة وعدم قربه جدا وكذا بعده وعدم كثافة الواسطة

واختلفت الآراء في سبب الرؤية فرأى جمع من الطا
وكثير من قدماء الحكماء الاشراقيين الى ان نور البصر لخاصيته
يقتضي ان يدرك القوة الباصرة مقابلها او ما هو في حكم
المقابل ويكذبه كثير من الاغلاط البصرية كرؤية الواحد
اثنين للاحول وامثالها وذهب الرياضيون الى انها
بخروج جسم شعاعي مخروطي من البصر رأسه عند مركز
الجليدية ينتهي الى المبصرات فيدرك ويشكل باستلزامه
خروج جسم من اعيننا بل من عين بقة يحيط بقريب من نصف كرة
العالم وانه اذا فتح العين الى السماء في الليل تحرك شعاع
من العين الى السماء الثامنة بحيث لا يحس تخلل زمان
بين فتح العين ووصول الشعاع الى المنتهى مع طول هذه
المسافة وان تخرق جملة الافلاك بهذه السرعة واذا
نظر الى قعر حوض ويرى ما فيه الا ان يأول قولهم بانهم ارادوا
به الشعاع الموهوم المفروض وذهب الطبيعيون من
الحكماء كارسطو ومن تبعه الى ان الابصار بانطباع
صورة المرئي في الجليدية بسبب مقابلته لها وينطبع بعده
صورة اخرى في الملتقى وبها يدرك المرئي ويشكل قوة
الابصار بانطباع صورة اخرى في الحس المشترك ولا
يكفي الصورة الجليدية في الابصار والا لرؤي الشيء

بتمامه يتداخل الجسم الشعاعي مع جسم الماء او يخرج الماء من الحوض ويسيل ولا يخفى ما فيه ١٢

الواحد شيئين ومما يدل على ان الابصار بالانطباع انه
اذا احدق النظر الى جرم الشمس ثم غمض العين فانه يحضر عند
المدرك عكس الصورة بعينها فعلم ان هناك انطباعا وكذا
اذا اطال مشاهدة الخضرة مثلا ثم نظر الى شيء آخر رؤي اخضر
فعلم انه استقر صورة الخضرة في الباصرة وعند محققيهم
ان المرئي بالذات هو الصورة المنطبعة كما يدل عليه قولهم
انه لا يكفي الصورة الجليدية في الابصار والا لرؤي الشيء
الواحد شيئين وايضا فان الاحول خلقة وعملا يرى
الواحد اثنين كما يراه الاخرون واحدا بعينه وما هو
الا لانطباع صورتين في ملتقاه فيعلم ان المرئي بالذات
هو الصورة المنطبعة وورد عليهم اشكال محصله ان الصورة
العظيمة كصورة البحار والجبال والبراري والتلال
مع عظمها وسعتها كيف تنطبع في الجليدية مع صغرها
وضيقها بحيث لا يزيد قدرها على بزر دقيق فضلا عن جليدية
مثل البقة والذباب وامثالها وما قيل في الجواب من ان
المرئي ذا الصورة عظيم دون صورته ولا يجب مطابقة
الصورة لذي الصورة في المقدار فيوهنه ان المرئي
لما كان عندهم هو الصورة المنطبعة وجب ان لا يرى
الا مقدار الصورة لا مقدار ازيد عليه بآلاف الوف

وينبغي ان يشتغى تمام البيان من روض الجنان وعلى هذا
المذهب الحق الحقيق بالتحقيق يعلم سبب روية الشي العظيم
من بعيد صغيرا فانه انما ينطبع صورة المرئي في جزء من
الجليدية مقابل له وبيانه انه اذا اخرج من مركز
الجليدية خطوط الى اطراف المرئي يقع بين تلك الخطوط
جزء من الجليدية مشاكل للمرئي هو محل انطباع الصورة
ولا يخفى على الناظر الفطن انه كلما كان المرئي اقرب
كان هذا الجزء اوسع والصورة المرتسمة اعظم وكلما
كان ابعد كان اضيق والصورة المنطبعة اصغر و
ايضا يعلم منه سبب روية الشي الواحد شيئين للاحول
وغيره فانه اذا انعجم ملتقى العصبين يحصل من كل
جليدية صورة في جزء من الملتقى غير الجزء الذي انطبعت
فيه الصورة الحاصلة من الجليدية الاخرى والمرئي
بالذات هو الصورة فيرى شيئين وقد يكون الاسباب
اخر من اضطراب الروح وحركة من الملتقى قبل انطباع
الصورة وغيرها على ما فصلناه في روض الجنان واما
سبب روية الصور في المرايا وغيرها من الاجسام الصيقلية
فعند الرياضيين لانه من خواص الشعاع ان ينعكس من
الاجسام الصيقلية الى جسم آخر بحيث يتساوي زاويتي

الشعاع والانعكاس كما يشاهد من انعكاس شعاع الشمس
وغيرها فاذا وصل شعاع البصر الى جسم صيقلي انعكس منه الى جسم
آخر ويريهما معا فيظن ان الصورة حاصلة في المراة وليس
كذلك يدل عليه انها لو كانت في المراة فاما في ظاهرها او في
باطنها لا سبيل الى الاول لان المرئي فيها مجسم ولا ينطبع الجسم من حيث
هو كذا في السطح ولا الى الثاني لان باطن المرآة كثيف مظلم لا يرى
ما فيه وايضا قد يرى غور الصورة في المرآة اكثر من عمق المراة فلا
يمكن ان ينطبع فيها وعند الطبيعيين انه من خواص الجسم الصيقلي
انه اذا قابل البصر وانطبعت صورته في الجليدية انطبعت
صورة ما يحاذي المراة فكما انطبعت الصورتان في موضع
واحد من الملتقى والمرئي بالذات هو الصورة يظن ان
المرئي في جرم المرآة واما السامعة فهي قوة مرتبة في العصب
المفروش في باطن الصماخ يدرك الصوت وتوابعه من
هيات الحروف والصوت كيفية مسموعة بالذات حادثة
من تموج الهواء امثاله الحاصل بقرع او قلع عنيفين ويرد
التموج الى ان يصل الصوت به الى باطن الصماخ فيدركه
السامعة واما الشامة فهي قوة في زائدتين نابتتين
من مقدم الدماغ شبيهتين بحلمتي الثدي فعند الشم
يتكيف الهواء بكيفية ذي الرايحة ويصل من طريق الخيشوم

الى الشامة فيدرك الرايحة وقيل ان الشم بتحلل اجزاء من ذي
الرايحة تصل الى الشامة ولهذا ان التفاحة تذبل بكثرة الشم
ويزيد رايحتها بالبخور والدلك والحق الاول واما الباطنة
فهي ايضا خمس الحس المشترك والخيال والتخيلة والوهم والحافظة
وهي في الروح الدماغي الساري في بطونه الثلثة فان للدماغ
بطون ثلثة بينها الحجب واغشية اول بطونه اوسع من الثاني
والثاني من الثالث والدماغ نفسه على هيئة مخروطية فالحس
المشترك قوة مرتبة في مقدم البطن الاول من الدماغ يدرك
جميع ما ادركته القوى الظاهرة كانه حوض وهي انهار تصب
الماء منها اليه يدل على وجوده انه يرى القطرة النازلة
خطا مستقيما والشعلة الجوالة دايرة وليست هذه الصورة
في الجليدية ولا في الملتقى لان انطباع الصورة فيهما انما يكون
عند المقابلة مع ذي الصورة فاذا زالت المقابلة زالت
الصورة فهي في قوة اخرى هي الحس المشترك وايضا فان المبرسم
وصاحب الامراض السوداوية والدماغية كثيرا ما يشاهد صورا
لا وجود له خارجا وان غمض عينه فلا يدرك بالقوة الباصرة
فوجب وجود قوة اخرى يدركها وانما علم تعيين موضعها بانه
اذا وصلت افة الى مقدم البطن الاول تختل ادراك الحس المشترك
ويستدل على وجوده بانا نحكم بمدرك قوة على مدرك قوة اخرى

كما نحكم بان هذا الاسود هذا الحامض وهذا الحلو هذا المشموم
او الملموس فوجب وجود قوة مدركة لمدركات جميع القوى الظاهرة
يجتمع لديها صورها وتحكم بعضها على بعض هي الحس المشترك ونقض
بانا نحكم بالجزئي على الكلي كما تقول زيد انسان ولا قوة
تدركهما معا وتجمعان عنده اذ الكليات انما ترتسم في
النفس والجزئيات في القوى البدنية عندهم واما الخيال
فهو قوة في موخر البطن الاول من الدماغ يحفظ الصورة
التي ادركها الحس المشترك وهو خزانة لها فاذا تخيلنا صورة
وادركناها بالحس المشترك ثم نذهل عنها فانها لا تزول عن
قوتنا بالكلية والا لم يبق فرق بين الذهول والنسيان
فيجب وجود قوة حافظة اياها هي الخيال واما الوهم فقد
قالوا انه قوة يدرك المعاني الجزئية الغير المحسوسة كالمحبة
الجزئية والعداوة الجزئية وهي التي بها يدرك الشاة في الذئب
تنفر عنه وبه في ولدها معنى يانس به ومحل الوهم موخر البطن
الاوسط على المشهور وتمام الدماغ على التحقيق لانه سلطان
القوى واما الحافظة فهي قوة في البطن الاخير من الدماغ
يحفظ مدركات الوهم وهي خزانة لها ويدل على وجودها ما
دل على وجود الخيال واما المتخيلة فهي قوة في مقدم البطن
الاوسط لها التصرف في مدركات الحس المشترك والوهم

بالتركيب والتفصيل فالتركيب فكما يجعل انسانا بدنه كبدن
الفرس وله قرنان وكما يجعل منارة من الثلج والفار وغيرهما
والتحليل كما تقسم الجسم المتصل حقيقة او حكما الى اجزائه و
اما الحركة فهي تنقسم الى فاعلة وباعثة بناء على ان للحركات
الاختيارية الظاهرة عن الحيوان مبادي مترتبة ابعدها
عن الفعل القوة المدركة التي بها يدرك الفعل المخصوص
اذ ما لم يتصور لم يتعلق به ارادة ثم القوة الشوقية التابعة
للتصور اما شوق الى طلب النفع ويسمى شهوانية او الى دفع ضر
ويسمى غضبية ثم الارادة وهي العزم على الفعل وهو غير الشوق
لانفكاك بينهما في الزاهد المجتنب عن المحرمات مع شوقه
اليها وفي اكل الدواء البشع للمريض عدم الشوق المطيع كالذله
اليه شوق ما ثم القوة التي يصدر منها تحريك الاعضاء بواسطة
تمدد الاعصاب وارخائها وهي القوة التي علة المباشرة
القريبة للحركة والقوة الشوقية هي الباعثة
في الانسان اذا كمل قرب المزاج من الاعتدال فاض
عليه نفس اكمل النفوس لها اثار هي حفظ التركيب والتغذية
والتنمية والحس والحركة الارادية وادراك الكليات و
استخراج الاراء وقوة اكتساب الملكات الفاضلة و
التهذيب عن الاخلاق الرذيلة وهي النفس الانسانية

وعرفوها بانها كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك
الكليات وهي المعبر عنها بلفظ انا ونحن ومرادفاتهما
واختلف اراء العلماء من الحكماء والمتكلمين وتخالفت
اهواء الفضلاء من القدماء والمتاخرين في ان حقيقة
النفس الانسانية ما هي فتوهم بعض الظاهريين انها
البدن المحسوس والهيكل المبصر وغفلوا عن ان هذا
البدن يتبدل في الازمنة يتحلل كثير من اجزائه وانضمام
اخرى اليه من خارج ويقطع كثير من اجزائه مع المعرفة عينه
بانا لا يتبدل اصلا وذهب بعض الى انها الروح الحيواني
الساري في البدن وقيل انها القلب وقيل انها الدماغ
وقيل انها المزاج وقيل انها الاركان الاربعة وقيل
انها الاخلاط وقيل انها الدم وقيل انها الكبد وقيل انها
صورة نوعية متحدة مع مادة البدن مبدأ للاثار كصور
العناصر والمعادن وغيرها وقيل انها جوهر مجرد قائم
بنفسه ليس لذاته مكان ولا وضع ولا شكل ولا مقارنة
مع البدن ولا يفارقه جسمانية له تعلق بالبدن تعلق
التدبير والتصرف تعلق الملك بالمدينة هذا هو الحق
الحقيق حققه اهل التحقيق واتفق عليه ارباب التدقيق
ويلوح اليه كثير من ايات التنزيل المجيد ونص عليه الاحاديث

والاخبار الواردة عن مشكاة النبوة والولاية ويدل
على ان النفس مغايرة للبدن واجزائه وجوه الاول انه
لو فرض ان خلق انسان في هوا طلق مظلم معتدل ولم يمس
شيء من اعضائه فانه لا يغفل عن ذاته البتة بل يتصورها
ولا يتصور بدنه ولا شيئا من اجزائه فانه اذا ابصر
اجزاء بدنه بعد ذلك يحصل له علم بما لم يعلم قبل فذاته للك
البيها غير بدنه واجزائه الثاني انا نتصور المعاني الكلية
البسيطة الغير القابلة للقسمة المقدارية الوضعية اذ
كل قابل لهذا الانقسام فهو جزئي مقارن للمادة والعلم
الحصولي انما هو لوجود المعلوم في العالم فهذا المعنى
الكلي الحاصل في النفس لم ينقسم اصلا وجب ان لا ينقسم
النفس اصلا والبدن وكل من اجزائه يقبل القسمة فالنفس
يغاير الجميع هذا الدليل انما يتم لو ثبت ان العلم بحصول
الصورة فقد ان انقسام المحل مطلق يوجب
انقسام الحال وفيه ما فيه الثالث ان البدن وكل
من اجزائه قابل للتحلل والسيلان والنفس باق بذاتها
وتشخصها فهي غير الجميع ويمكن منع ان كل جزء من اجزاء
البدن كذلك الرابع ان النفس يقوى تعلقها الكليات
عند تحلل البدن كما في سن الكهولة فالمدرك لها خارج

عن البدن وفيه ان الضعف يعرض المزاج والقوة للتعقل
ويجوز ان يضعف البدن بمزاجه ويقوى بتعلقه بان يكون هذا
المزاج اوفق له بالتعقل من باقي الامزجة على ان عروض
الضعف عند قوة التعقل لجميع اجزاء البدن ممنوع الخامس
ان الصفات النفسانية من الارادة والكراهة والمحبة
والتفكر واستخراج المجهولات من المعلومات مما يعلم
انها لا يقوم بذاتها ولا لشيء من اجزائها فانها نعرف يقينا ان
التفكر في المعلومات لاستخراج النظريات والصدق
بان الله تعالى واحد وامثالها ليس موطنها ولا ذهنها
ولا الحيا الى غير ذلك من الاعضاء فالموصوف بها وهو المعبر عنه
بانا موجود خارج عن الجميع وهو المطلوب السادس ان كلا من
اجزاء البدن مما يشار اليه بهذا وهو ومراد فاتهما اشارة
حقيقية خالية عن المجاز فاذا لي ان اشير بلفظ الى يدي
هذا وكذا الى رجلي وراسي وقلبي اشارة الحقيقية فانك اذا
اشرت الى قلبك وقلت هذا العضو انما تعرف ان نفسك
المشير غير قلبك المشار اليه فانت غير قلبك وكذا الحال في كل
من اعضائك فانت موجود خارج عن جملة بدنك وهو المطلوب و
هذا من الوجهان مما تفردت باستنباطهما ولهذا النفس
الانسانية قوة نظرية وعملية فالنظرية قوة بها يستعد لان يفيض

صريحة في ان المشير مغاير المشار اليه

عليها العلوم من المبادي العالية اما بدرية او الهامية او ب
فكر ونظر والعملية قوة بها يكتسب الملكات والاخلاق التي
بها يصير النفس مبدأ للافعال بسهولة وللنظرية اربع مراتب
الاولى مرتبة العقل الهيولاني وهي المرتبة التي تخلو عندها
النفس عن جميع العلوم الكلية لكنها استعدت لان يفيض عليها
صورة المشتركات والمميزات والثانية مرتبة العقل
بالملكة وهي مرتبة للنفس ادركت بها البديهيات دون النظريات
لكنها استعدت لاستنباط النظريات منها نحو استعداد
والثالثة مرتبة العقل بالفعل وهي مرتبة للنفس ادركت بها جميع
النظريات ثم ذهلت عنها وصارت مخزونة لها ان يرا
متى شاءت الرابعة مرتبة العقل المستفاد وهي مرتبة
استحضار النظريات بالفعل عند النفس غير غائبة عنها
وهي كمال قوة النظرية وبها يضاهي المبادي العالية ويفوز
بالسعادة القصوى وكمال القوة العملية بتهذيب النفس عن
الاخلاق الرذيلة وتخليتها عن الصفات الذميمة وتحليتها
بالملكات الملكية الحميدة وههنا يظهر لك سر ما مر في فاتحة الكتاب
من ان الحكمة علم مكمل للنفس الانسانية من حيث اكتساب
النظريات واقتناء الملكات والحمد لله معطي
البركات وعلى نبيه وآله الصلوات

دی با پسر خوش پیکی باغ نشستم
متى جوهر كيف كم اين وضع
جامه بلهر یلدم چه شدم مست غم او
ملك فعل انفعال اضافه

بسم الله الرحمن الرحيم

حان احمد ميرزا الشكر ما انعم الله من الالاء
واصلي على الصفي المعصوم محمد سيد الانبياء و
وعترته الطيبة النجباء الاولياء **وبعد**
فهذه عجالة نافعة لجمل من علم الميزان جامعة
لاصول المنطق الذي هو مقوم الاذهان الفتها
ليكون تذكرة مني للصفوة الصفوية نور الحديقة
المصطفوية خلف المعصومين الهادين الذين بهم
استقام ميزان الدين ذي النفس القدسية جامع
الفضايل الانسية علا للسيادة والسلطنة والعلم و
الدين خان احمد ميرزا ادام الله ظل جلالته واقباله
وسيادته وسعادته وافضاله وابقاه الى يوم الجزاء
بحرمة اباءه المعصومين الطيبين الطاهرين الاصفياء
سميتها بالرسالة الخانية في القواعد الميزانية
ورتبتها على مقدمة وبابين **المقدمة**
العلم يتنوع الى التصور وهو الصورة الحاصلة في الذ
والى التصديق وهو اذعان وقوع النسبة او لا

وقوعها وليس بصورة عندي وكل منهما اما بد
لا يتوقف على فكر وهو ملاحظة المعلوم لتحصيل المجهول
واما نظري يتوقف عليه ويقع فيه الخطا كثيرا لمناقضة
العقلاء في نتايج افكارهم وانما يصونه المنطق
وهو آلة قانونية شانها ان تعصم الفكر عن الخطا
وهو جامع لقوانين الفكر ضروريها ونظريها و
موضوعه المعلوم بشرط ان يكون له مدخل
في الايصال قريبا كالمعرف وهو المقول
الموصل الى تصور مجهول والحجة هي المصدق به
الموصل الى المجهول او بعيدا كاجزائهما **الباب**
الاول في التصورات وفيه الواح **اللوح**
الاول في الالفاظ الدلالة كون الشيء بحيث يفيد
العلم به علما فان كانت لاعتبار معتبر فوضعية
وان كانت لاقتضاء الطبع فطبيعية والا فعقلية
والدال في الوضعية ان كان لفظا فدلالته على
وضع له من حيث هو كذا مطابقة وعلى جزئه من هذه
الحيثية تضمن وعلى الخارج من هذه الحيثية التزام
وشرطه ان يكون المعنى الخارج لازما ذهنيا
للموضوع له والدال بالمطابقة ان اعتبر في وضعه

دلالة جزئه فمركب والا فمفرد والمركب اما تام يصح
السكوت عليه خبرا كان وهو ما يحتمل الصدق والكذب
او انشاء وهو ما لا يحتملهما فان كان لطلب الفعل فامر
ان قارنه الاستعلاء وان كان للترك فنهي ان قارنه
ومع التساوي التماس ومع الخضوع دعاء فيهما
وان لم يكن للطلب فتنبيه واما غير تام ككفى الدار
والمفرد ان لم يستقل بالدلالة لنقصان معناه
فاداة والا فكلمة ان دل على الزمان مع لزوم
كونه مسندا الى غيره والا فاسم واللفظ ان
استعمل في ما وضع له من حيث انه موضوع له فحقيقة
والا فمجاز ان لم يترك الموضوع له وان ترك
فمنقول عرفي ان كان الناقل اهل العرف كالدابة
وشرعي ان نقله الشرع كالصوم والصلوة و
غيرهما وقد يتشخص الوضع والموضوع له فاللفظ
علم وقد يبهمان كاسماء الاجناس والصفات
وقد يبهم الوضع فقط في الضماير واسماء الاشارة

اللوح الثاني المعنى المفرد ان لم يمنع نفس
تصوره عن الحمل على كثيرين فكلي والا فجزئي و
الكلي اما ممتنع الافراد كاجتماع الضدين او ممكن

مع عدمها

مع عدمها كالعنقاء او بتحقق فرد مع امتناع
غيره كالاله او مع امكانه كالشمس او لا ينحصر
فاما ان يتساوى نسبته الى افراده او لا بل بالاولوية
والازيدية والاقدمية فمتواطي كالجسم او لا يتساوى
فمشكك كالموجود والكلي اذا نسب الى ماهية الافراد
فاما عينها او جزؤها او خارجا عنها والاول ان
يقع في الجواب اذا سئل عن افراده بما هو مشتركا
ومختصا ويقال له النوع الحقيقي وحد بالمقول على
متفقي الحقيقة في جواب ما هو والثاني ان كان
تمام المشترك بين افراده ويقع في الجواب
اذا سئل عنها بما هو مشتركا فقط فهو الجنس كالحيوان
وحد بالمقول على الحقايق المختلفة في جواب ما هو
فان وقع في الجواب عن كل فرد منه فقريب
كالحيوان والا فبعيد كالجسم وان لم يكن تمام
المشترك فهو مميز الماهية عن المشارك اما في جنسها
او في وجودها ويقال له الفصل وحد بالمقول على
الماهية في جواب اي شيء هو في جوهره فان ميز
عن جميع المشاركات فقريب كالناطق للانسان
والا فبعيد كالحساس له والثالث ان اختص بها

حقيقة واحدة فخاصة كالكاتب للانسان والا فعرض
عام كالماشي له وكل منهما اما لازم ان امتنع انفكاكه
عن الماهية كالزوجية للاربعة او عرض مفارق
ان لم يمتنع واللازم بين ان كفى بديهة العقل بجزم
اللزوم وغير بين ان لم يكتف كمساواة القائمتين
لزوايا الثلث **اللوح الثالث** الكليان
ان لم يتفارقا فمتساويان كالناطق والانسان
ونقيضاهما ايضا متساويين والا لاجتمع احدهما
مع نقيض الآخر فلم يتساويا وان صدق احدهما
بدون الآخر من غير عكس فاعم واخص مطلقا كالحيوان
والانسان ونقيض الاعم مطلقا اخص من نقيض
الاخص لامتناع صدق الاخص على نقيض الاعم
ووجوب صدق الاعم على نقيض الاخص وان
تصادقا وتفارقا فاعم واخص من وجه كالحيوان
والابيض ويجب ان يتفارق نقيضاهما اما كليا
كالحيوان واللاانسان او جزئيا كالحيوان و
الابيض وان تفارقا كليا فمتباينان كليا كالانسان
والحجر ونقيضاهما يتفارقان اما مع التصادق او مع
عدمه كالموجود والمعدوم ومطلق التفارق هو

المباينة الجزئية **اللوح الرابع** المعرف ما
يفيد تصوره تصور شيء آخر فوجب ان يكون
اجلى منه وان لا يتوقف تصوره على تصور ذلك
الشيء ولا معه كالمتضايفين وان لا يباينه وان لا
يكون اخص منه والاحسن متساويان وهو اما
حد ان كان من ذاتياته ورسم ان كان من عرضياته
والحد اما تام وهو المؤلف من الجنس والفصل القريبين
كالحيوان الناطق للانسان واما ناقص وهو الفصل
القريب وحده او المؤلف منه ومن الجنس البعيد
كالناطق او الجسم الناطق له والرسم اما تام وهو
المؤلف من الجنس القريب والخاصة كالحيوان
الكاتب او ناقص وهو الخاصة وحدها والمؤلف
منها ومن الجنس البعيد او منها ومن العرض العام
او منه ومن الفصل القريب او من الفصل البعيد
والخاصة والتعريف اما لفظي وهو ما يراد منه
شرح اللفظ اما حقيقي وهو ما يراد منه بيان
الماهية المسمى **الباب الثاني**
في التصديقات وفيه مصرعان **الاول** في القضايا
واحكامها وفيه الواح **الاول** القضية قول

يحتمل الصدق والكذب والصدق مطابقة الواقع
والكذب عدمها وهي حملية ان حكم فيها بثبوت
شيء لشيء او بنفيه عنه والا فشرطية متصلة ان حكم
فيها بمصاحبة احدى النسبتين للآخر او بسلبها ومنفصلة
ان حكم بالمعاندة بين نسبتين او بسلبها والقضية
اما موجبة وهي ما حكم فيها بالوقوع واما سالبة
وهي ما حكم فيها باللاوقوع وكل منهما يتألف من
اربعة اجزاء المحكوم عليه ويسمى في الحملية موضوعا وفي
الشرطية مقدما والمحكوم به ويسمى في الحملية محمولا
وفي الشرطية تاليا ونسبة بينهما هي النسبة الحكمية
والحكم وهو الوقوع او اللاوقوع وفي المركب
التوصيفي يتحقق النسبة بدون الحكم فهما متغايران
اللوح الثاني لما تألف الحملية من اربعة اجزاء فحقها
ان يعبر عنها باربعة الفاظ لكن الدال على الحكم يدل
على النسبة التزاما فيكتفى بثلثة الفاظ والدال على
الحكم منها يسمى رابطة ويختلف باختلاف اللغات
ويحذف كثيرا ويسمى القضية ح ثنائية فاذا ذكرت
فثلاثية وقد يدخل السلب في احد طرفيها فيسمى معدولة
اما معدولة الموضوع ان اختص موضوعها بالسلب و

اما معدولة المحمول او معدولة الطرفين والخالية
الطرفين عن السلب يسمى محصلة ان كانت موجبة
وبسيطة ان كانت سالبة والفرق بين البسيطة و
المعدولة المحمول ان السلب في البسيطة يتقدم
على الرابطة ويتأخر عنها في المعدولة وقد
يفرق بينهما بالنية او بتخصيص بعض حروف السلب
بالعدول كلا وغير وبعضها بالبسيطة كليس والبسيطة
اعم من المعدولة المحمول الموجبة لصدقها في الموضوع
المعدوم دونها لان الايجاب انما يصدق في
موضوع موجود خارجا او ذهنا وامكانا
او فرضا وموضوع الحملية ان كان شخصا معينا تسمى مخصوصة
وان كان كليا وحكم عليه لا باعتبار افراده
فطبيعية نحو الانسان نوع وباعتبارها فان
بين كمية افراده منها كلا او بعضا فمحصورة
والدال على كمية الافراد يسمى سورا وان لم
يبين فمهملة نحو الانسان كاتب والمحصورة ان حكم
فيها على جميع الافراد فكلية موجبة وسورها كل
نحو كل انسان حيوان او سالبة وسورها
لا شيء ولا واحد وان حكم على بعضها فجزئية

موجبة وسورها بعض وسالبة وسورها
ليس كل وليس بعض وبعض ليس ويتلازم الجزئية
والمهملة والحكم في المحصورة على الموضوع باعتبار
افراده اما المحققة فقط ويسمى ح خارجية او
اما يعمها والمقدرة ويسمى حقيقية اللوح الثالث
قد يقيد القضية بما يدل على كيفية نسبتها من الضرورة
والامكان وسلبهما وغيرها ويسمى جهة والقضية
موجهة فان تضمنت حكمين مختلفين ايجابا و
سلبا فمركبة والا فبسيطة والمشهور من البسائط
ست الاولى الضرورية المطلقة ويحكم فيها
بالضرورة الحكم ما دام ذات الموضوع موجودة
نحو كل انسان حيوان بالضرورة الثانية
الدائمة المطلقة ويحكم فيها بدوام الحكم ما دام ذات
الموضوع موجودة نحو الفلك متحرك دائما
وهي اعم من الضرورية المطلقة الثالثة
المشروطة العامة ويحكم فيها بضرورة الحكم بشرط
اتصاف ذات الموضوع بوصفه نحو كل كاتب
متحرك الاصابع بشرط كونه كاتبا الرابعة
العرفية العامة الحاكمة بدوام الحكم ما اتصف

ذات الموضوع بوصفه نحو كل زنجي اسود ما دام
زنجيا الخامسة المطلقة العامة الحاكمة
بفعلية الحكم بوجه ما نحو كل انسان متنفس بالفعل
وهي عند التحقيق ليست موجهة لعدم اشتمالها
على الزايد على اصل الحكم السادسة الممكنة
العامة الحاكمة بسلب الضرورة الذاتية عن الجانب
المخالف للحكم نحو كل انسان عالم بالامكان
العام ومن المركبات سبعة الاولى
المشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة بقيد
اللادوام نحو بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع
ما دام كاتبا لا دائما بحسب الذات الثانية
العرفية الخاصة وهي العرفية العامة المقيدة
باللادوام نحو كل المصلي متطهر ما دام مصليا
لا دائما الثالثة الوجودية اللاضرورية
وهي المطلقة العامة اللاضرورة نحو كل انسان
ضاحك بالفعل لا بالضرورة الرابعة الوجودية
اللادائمة وهي المطلقة العامة مع اللادوام
نحو كل انسان ضاحك بالفعل لا دائما
الخامسة الوقتية وهي التي حكم فيها بضرورة

الحكم في وقت معين بقيد اللادوام الذاتي نحو
بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين
الشمس لا دايما وهي بدون القيد وقتية مطلقة وهي من
البسايط الغير المشهورة **السادسة** المنتشرة
الحاكمة بضرورة الحكم في وقت ما لا دايما وبدون
القيد منتشرة مطلقة **السابعة** الممكنة الخاصة
الحاكمة بسلب الضرورة عن الذاتية عن جانبي
المخالف الايجاب والسلب اللادوام اشارة
الى مطلقة عامة موافقة لما قيدت في الحكم مخالفة له
في الكيفية واللاضرورة الى ممكنة عامة كذلك

اللوح الرابع الشرطية المتصلة اما لزومية
ان حكم بلزوم المصاحبة بين طرفيها لعلاقة بينهما
كالعلية والتضايف ايجابا او بسلبه والاتفاقية ما حكم
فيه بموافقة الجزئين صدقا لا لعلاقة بينهما او بسلبه
نحو كلما صدق الانسان ناطق صدق الشمس مضيئة
والمنفصلة ان حكم فيها بمعاندة الجزئين صدقا و
كذبا فحقيقية نحو اما هذا العدد زوج او فرد او صدقا
فقط فمانعة الجمع نحو اما ان يكون زيد انسانا او
فرسا او كذبا فقط فمانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد

لا انسانا او لا فرسا وكل منها اما عنادية حكم فيها
بوجوب المنافاة او سلبه واتفاقية حكم فيها
بالمنافاة بين جزئيها بمجرد الاتفاق نحو اما زيد
في المسجد واما ان يكتب وينقسم كل من المتصلة
والمنفصلة الى شخصية خص الحكم فيها بوضع معين
للمقدم والى محصورة بين فيها كمية الاوضاع
التي علق عليها الحكم والى مهملة لم يبين الكمية
فيها والمحصورة ينقسم الى موجبة كلية سورها
في لغة العرب كلما ومهما ومتى وامثالها في
المتصلة ودايما في المنفصلة والى سالبة كلية سورها
ليس البتة فيهما والى موجبة جزئية سورها قد يكون
وسالبة جزئية سورها قد لا يكون فيهما والمتصلة
الموجبة الكلية يستلزم مانعة الجمع من عين
المقدم ونقيض التالي لامتناع اجتماع الملزوم
مع نقيض اللازم ومانعة الخلو من نقيض المقدم و
عين التالي اذ لو كذبا لصدق الملزوم مع نقيض
اللازم والحقيقية الموجبة الكلية والموجبة يستلزم
اربع متصلات مركبة من عين كل جزء ونقيض
الاخر وبالعكس ومانعة الجمع الموجبة الكلية يستلزم

مانعة الخلو من نقيضي جزئيها اذ لو كذبا لصدق جزئيها
وبالعكس **اللوح الخامس** التناقض اختلاف
القضيتين ايجابا وسلبا بحيث يستلزم صدق
كل كذب الاخرى وبالعكس لذاته وانما
يتحقق في الشخصيتين بثمان وحدات وحدة
الموضوع والمحمول والزمان والمكان و
الشرط والاضافة الى اي شيء كانت والجزء
والكل والقوة والفعل اذا اختلف كل منها
يرفع التناقض وفي المحصورتين بتلك الوحدات
مع اختلاف الكمية لكذب الكليتين وصدق الجزئيتين
اذا كان الموضوع اعم من المحمول نحو كل حيوان
انسان وفي الموجهتين يزيد اختلاف الجهة لصدق
الممكنتين وكذب الضروريتين في مادة الامكان
الخاص نحو كل انسان ضاحك والمعتمد الاستقراء
ونقيض الضرورية المطلقة الممكنة العامة اذ الحكم
فيها بسلب الضرورة وسلب كل شيء نقيضه ونقيض
الدائمة المطلقة المطلقة العامة اذ انتفاء دوام
الايجاب يستلزم فعلية السلب وبالعكس ونقيض المشروطة
العامة الحينية الممكنة الحاكمة بسلب الضرورة الوصفية

عن الجانب المخالف للحكم ونقيض العرفية العامة الحينية
المطلقة الحاكمة بفعلية الحكم حين الوصف لان ارتفاع
دوام الايجاب بحسب الوصف يستلزم فعلية السلب بحسبه
وبالعكس ونقيض المركبة الكلية هو المانعة الخلو المركبة
من نقيضي جزئي المركبة فنقيض نحو كل انسان ضاحك
بالفعل لا بالضرورة قولنا اما بعض الانسان ليس بضاحك دائما
واما بعض الانسان ضاحك بالضرورة ولا يجري هذا في
المركبة الجزئية لتخلفه في مثل بعض الحيوان انسان بالفعل
لكذب قولنا اما لا شيء من الحيوان بانسان دائما واما
كل حيوان انسان دائما فمانعة الخلو بطريقة الترديد
بين نقيضي الجزئين بالنسبة الى كل فرد فيقال كل حيوان
اما انسان دائما او ليس بانسان دائما وبوجه آخر
تركيب مانعة الخلو من ثلثة اجزاء هي نقيضا الجزئين
وجزء ثالث هو مركب من جزئيتين موجبة وسالبة موجهتين
بجهتي نقيض الجزئين فيقال اما كل حيوان انسان
دائما اما لا شيء منه بانسان دائما واما بعض حيوان
انسان دائما وبعضه الباقي ليس بانسان دائما ويشترط
فيه ان يستوعب حكم الجزئيتين جميع الافراد وبوجه
آخر تركيب مانعة الخلو من نقيضي الجزء الاول ونقيض

الجزء الثاني بشرط ان يقيد موضوعه بمحموله فيقال اما لاشي
من الحيوان بانسان دايما واما كل حيوان انسان دايما
ونقيض الشرطية الموجبة الكلية السالبة الجزئية الموافقة لها
نوعا ووصفا ونقيض السالبة الكلية موجبة جزئية كذلك
اللوح السادس العكس المستوي نقيضه تبديل طرفيها
مع بقاء الصدق والكيف فاذا كانت سالبة كلية
ضرورية او دائمة انعكست الى سالبة كلية دائمة فان
لاشي من ج ب دايما يلزمه لاشي من ب ج دايما
والا لجاز اجتماعه مع بعض ب ج بالفعل واجتماعهما
ينتج بعض ج ليس ب دايما هف وان كانت احدى
العامتين انعكست الى العرفية العامة والا لجاز ان
يجتمع لاشي من ج ب مادام ج مع بعض ب ج بالاطلاق
الحيني وينتج بعض ب ليس ب حين هو ب هف والخاصتين
تنعكسان الى العرفية العامة المقيدة باللادوام في
البعض فان لاشي من ج ب مادام ج لادايما يلزمه
لاشي من ب ج مادام ب لادايما في البعض اما الجزء
الاول فللزومها الجزء الاول من الاصل واما الجزء الثاني
وهو في الحقيقة بعض ب ج بالفعل فلانه لو كذب
لاجتمع نقيضه مع لادوام الاصل هكذا كل ب ج

بالفعل ولاشي من ب ج دايما ينتج لاشي من ج ج دايما
هف ولا تنعكس بواقي الموجهات لصدق لاشي من القمر
بمنخسف بكل منها مع امتناع ان يصدق بعض المنخسف
ليس بقمر وان كانت سالبة جزئية من الخاصتين انعكست
الى سالبة جزئية عرفية خاصة فانه اذا صدق بعض ج
ليس ب مادام ج لادايما فذلك البعض ب بالفعل
للادوام السلب الثابت عنه وليس ج بالفعل لان دوام
سلب ج ملزوم لدوام سلب الب مع انه ب بالفعل
هف وهو ليس ب ج مادام ب لتنافي وصفي ج ب
فيصدق بعض ب ليس ج مادام ب لادايما
ولا تنعكس ما سواهما وان كانت موجبة انعكست
الدايمتان والعامتان حينية مطلقة جزئية فانه
بعض ج ب مادام ج يلزمه بعض ب ج حين
هو ب والا لاجتمع نقيضه وهو لاشي من ب ج
مادام ب مع الاصل وانتج بعض ج ليس ج مادام
ج هف والخاصتان حينية مطلقة مقيدة باللادوام
فان بعض ج ب مادام ج لادايما يلزمه بعض ب ج
مادام ب لادايما لاستلزام الجزء الاول الجزء
الجزء الاول كما مر وانه لو لم يصدق اللادوام لصدق

نقيضه كل ج ب دائما فكل ج هو ب مادام
يجب ان يكون ب دائما وقد حكم في الاصل بسلب
الدوام هف وتنعكس الوجوديتان والوقتيتان
والمطلقة العامة مطلقة عامة فان بعض ج ب
بالفعل يلزمه بعض ب ج بالفعل لان ذلك
البعض و د لكل من الوصفين ولان نقيض العكس
مع الاصل ينتج بعض ج ليس ج دائما هف
والسالبة الكلية الشرطية ينعكس كنفسها والموجبة
مطلق الى الموجبة الجزئية ولا ينعكس السالبة
الجزئية منها **اللوح السابع** عكس النقيض
جعل نقيض الثاني اولا وعين الاول ثانيا مع
اختلاف الكيف فان كانت موجبة كلية فتنعكس
الدائمتان دائمة مطلقة فان كل ج ب دائما
يلزمه لا شيء مما ليس ب ج دائما لان ب لازم
لج وانتفاء اللازم ملزوم لانتفاء الملزوم
وانه لو لم يصدق لاجتمع نقيضه مع الاصل وانتج بعض
ما ليس ب دائما هف وتنعكس العامتان عرفية
عامة لمثل ما م والخاصتان عرفية عامة مقيدة
باللادوام في البعض فان كل ج ب مادام ج

لا دائما يلزمه لا شيء مما ليس ب ج مادام ليس ب
لا دائما في البعض لاستلزام الاول للاول ولان
ج ليس ب بالفعل فبعض ما ليس ب ج بالفعل
ولا ينعكس البواقي لصدق كل قمر منخسف كل منهما
وكذب بعض المنخسف لا قمر وان كانت جزئية
انعكست الخاصتان لا غير فان نحو بعض ج ب ما
دام ج لا دائما يلزمه ان ذلك البعض ليس ب و
ليس ج مادام ليس ب لا دائما لتنافي الوصفين و
ج بالفعل فليس بعض ما ليس ب ج مادام ليس ب
لا دائما وان كانت سالبة انعكست الدائمتان
والعامتان حينية مطلقة فان لا شيء من ج ب
مادام ج يلزمه بعض ما ليس ب ج حين هو ليس ب
لان الاصل حكم بمنافاة ج لب فج من افراد
ليس ب مجتمعا فبعض ما ليس ب ج حين هو ليس ب
وتنعكس الخاصتان حينية مقيدة باللادوام و
الوجوديتان والوقتيتان والمطلقة العامة مطلقة
عامة **المصراع الثاني** في الحجة وفيه الواح
الاول الحجة ينقسم بالاستقراء الى قياس
واستقراء وتمثيل والقياس قضايا متى سلمت

لزم عنها لذاتها قول آخر وكل منهما يسمى مقدمة و
القول الآخر مطلوبا ونتيجة والقياس ان اشتمل عليه
او على نقيضه فاستثنائي والا فاقتراني وموضوع
النتيجة يسمى اصغر والمقدمة المشتملة عليه صغرى ومحمولها
اكبر والمشتملة عليه كبرى والمكرر بينهما هو الحد الاوسط
وهيئة اقتران الاوسط بالاصغر والاكبر يسمى شكلا
فان كان الاوسط محمولا في الصغرى موضوعا في
الكبرى فهو الشكل الاول وان كان محمولا فيهما
فهو الشكل الثاني وان كان موضوعا فيهما فهو الشكل
الثالث وعكس الاول هو الشكل الرابع وشرط
انتاج الشكل الاول ايجاب الصغرى وكلية
الكبرى ليلزم النتيجة فله اربعة ضروب الاول
من موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية نحو كل ج ب
وكل ب ا ينتج كل ج ا الثاني من كليتين والكبرى
سالبة ينتج سالبة كلية نحو كل ج ب ولا شيء من
ب ا ينتج لا شيء من ج ا الثالث من موجبتين
والصغرى جزئية ينتج موجبة جزئية نحو بعض ج ب
وكل ب ا ينتج بعض ج ا الرابع من موجبة
جزئية صغرى وسالبة كبرى ينتج سالبة جزئية نحو بعض

ج ب ولا شيء من ب ا ينتج بعض ج ليس ا
ونتائجها بديهية واما الشكل الثاني فشرط انتاجه
اختلاف مقدمتيه في الكيف وكلية الكبرى ليلزم
النتيجة من غير اختلاف فضروبه ايضا اربعة
الاول من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة
كلية نحو كل ج ب ولا شيء من ا ب ينتج لا شيء من ج ا
والا لانضم نقيضه مع الكبرى لينتج تناقض الصغرى
الثاني عكس الاول ينتج سالبة كلية نحو لا شيء
من ج ب وكل ا ب ينتج لا شيء من ج ا لما مر
الثالث من موجبة جزئية وسالبة كلية ينتج سالبة
نحو بعض ج ب ولا شيء من ا ب ينتج بعض
ج ليس ا لما مر الرابع من سالبة جزئية وموجبة
كلية ينتج سالبة جزئية نحو بعض ج ليس ب
وكل ا ب ينتج بعض ج ليس ا لما مر واما الشكل
الثالث فشرطه ايجاب الصغرى وكلية احدى
مقدمتيه فضروبه ستة الاول من موجبتين
كليتين ينتج موجبة جزئية نحو كل ج ب وكل ج ا
فبعض ب ا والا لانضم نقيضه مع الصغرى لينتج
ضد الكبرى الثاني من موجبة جزئية وموجبة كلية

ينتج موجبة جزئية لما مر **الثالث** عكس الثاني
ينتج موجبة جزئية لما مر **الرابع** من موجبة كلية و
سالبة كلية ينتج سالبة جزئية نحو كل ج ب ولاشئ
من ج ا فبعض ب ليس ا لما مر **الخامس** من موجبة
كلية وسالبة جزئية ينتج سالبة جزئية نحو كل ج ب
وبعض ج ليس ا فبعض ب ليس ا لما مر **السادس**
من موجبة جزئية وسالبة كلية ينتج سالبة جزئية نحو
بعض ج ب ولاشئ من ج ا فبعض ب ليس ا لما مر
فاما الشكل الرابع فشرطه ايجاب المقدمتين وكلية
الصغرى او اختلافهما وكلية احديهما ضروبه ثمانية
الاول من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية
نحو كل ج ب وكل ا ج ينتج بعض ب ا **الثاني**
بعكس الترتيب ثم عكس النتيجة من موجبة كلية وموجبة
جزئية ينتج موجبة جزئية لما مر **الثالث** من كليتين
والصغرى سالبة ينتج سالبة كلية نحو لاشئ من ج ا
وكل ا ج ينتج لاشئ من ب ا لما مر **الرابع** عكس
الثالث ينتج سالبة جزئية نحو كل ج ب ولاشئ من ا ج
ينتج بعض ب ليس ا بعكس المقدمتين **الخامس** من
موجبة جزئية وسالبة كلية ينتج سالبة جزئية نحو بعض ج ا

ولاشئ من ا ج ينتج بعض ب ليس ا بعكس الصغرى **السادس**
من موجبة كلية وسالبة جزئية ينتج سالبة جزئية
نحو كل ج ب وبعض ا ليس ج فبعض ب ليس ا
بعكس الكبرى ليرد الى الشكل الثالث **السابع**
عكسه ينتج سالبة جزئية بعكس الصغرى ليرد الى
الشكل الثاني **الثامن** من سالبة كلية وموجبة
جزئية ينتج سالبة جزئية نحو لاشئ من ج ب وبعض
ا ج فبعض ب ليس ا بعكس الترتيب ثم عكس النتيجة
اللوح الثاني شرط انتاج الشكل الاول
بحسب الجهة فعلية الصغرى والنتيجة فيه كالكبرى
ان لم يكن وصفية والا فكالصغرى بحذف
اللادوام واللاضرورة وضمهما اليها ان
كانا في الكبرى وكذا ضرورة الصغرى وشرط
الشكل الثاني صدق الدوام على صغراه
او كون الكبرى من الست التي لسالبها عكس
مستو وان يكون امكان كبراه مع ضرورة
الصغرى وامكان صغراه مع الضرورة
الكبرى او احدى المشروطتين وينتج الدوام
ان صدق احدى مقدمتيه والا فكالصغرى بحذف

بحذف اللادوام واللاضرورة وشرط الشكل
الثالث فعلية الصغرى وينتج مثل الكبرى ان لم يكن
وصفية والا فالعكس الصغرى بحذف اللادوام
واللاضرورة وشرط الشكل الرابع فعلية
مقدمتيه مطلق وكون سالبة من الست المنعكسة
السوالب وكون صغراه السالبة احدى الدائمتين
او مع كبرى احدى الست وكون كبرى السادس
وصغرى السابع وكبرى الثامن من الخاصتين
قد يتألف الاقتراني من شرطية اما من متصلتين
او متصلة وحملية او منفصلة وحملية او متصلة و
منفصلة وينعقد في كل منها الاشكال الاربعة
باحكامها **اللوح الثالث** القياس الاستثنائي
يتألف من موجبة كلية شرطية اما متصلة لزومية
او منفصلة عنادية وحملية هي وضع احد الجزئين
او رفعه ففي المتصلة ينتج وضع المقدم ثبوت
التالي ورفع التالي رفع المقدم وفي المنفصلة
الحقيقية ينتج وضع كل جزء رفع الآخر وبالعكس
وفي مانعة الجمع ينتج وضع كل جزء رفع الآخر دون
العكس وبالعكس في مانعة الخلو **اللوح الرابع**

الاستقراء حكم كلي مستنبط من تتبع اكثر الافراد
او الاوضاع كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل
عند المضغ لمشاهدة الاكثر كذلك وانما يفيد
الظن لامكان التخلف فيما لم يشاهد والتمثيل
الحاق جزئي بآخر في علة مشتركة بينهما وهذا
ما يسميه الفقهاء قياسا كان يقال النبيذ
حرام لان الخمر حرام والعلة انما هي الاسكار
وهي المشتركة وانما يفيد ظنا **اللوح الخامس**
القياس المؤلف من اليقينيات يقال له
البرهان واليقيني اما بديهي او مستنبط منه
والبديهيات ستة الاوليات التي يكفي
ملاحظة نسبتها في الجزم بها نحو الكل اعظم
من الجزء والمحسوسات الحاكم بها الحس نحو
النار حارة والحدسيات التي يحكم بها الاذهان
الصافية لسرعة انتقالها من المطالب الى
المبادي كقولنا نور القمر من الشمس لاختلاف
نوره عند اختلاف اوضاعها والتجربيات
التي علمت لكثرة مشاهدة اثر على وتيرة
نحو السم قاتل والخمر مسكر والمتواترات

التي علمت لاخبار جماعة عن محسوس يمتنع عقلا
اتفاقهم على الكذب نحو مكة موجودة ومحمد
صلعم ادعى النبوة وقضايا قياساتها معها
وهي التي ملاحظة نسبتها لا ينفك عن ملاحظة الوسط
نحو الاربعة زوج والوسط في البرهان ان كان
سببا للحكم فلمي نحو هذا متعفن الاخلاط وكل متعفن
الاخلاط محموم والا فاني نحو هذا محموم وكل محموم
متعفن الاخلاط والجدل ما يؤلف من المشهورات
او المسلمات والمشهورات القضايا التي
اتفق عليها جماعة العرف مذموم ومن هذا القبيل
القضايا المتعارفة في الآداب والمسلمات
قضايا يسلمها الخصم فيفحم بذلك والخطابة ما يؤلف
من المظنونات نحو فلان يطوف بالليل وكل من
هو كذلك فهو سارق والشعر ما يؤلف من المخيلات
وهي التي لا يقصد التصديق بل الترغيب او التنفير
او غيرهما نحو الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة
والمغالطة قياس فاسد مشابه للصحيح وفساده
اما العناد صورية نحو الانسان وحده ضاحك
وكل ضاحك حيوان ينتج الانسان وحده حيوان

مشتمل بر دو رساله

اول روض الجنان در حکمت دوم رسالهٔ خانیة در منطق

۱۶۹۲- روض الجنان في المعقول للمولى
ابي الحسن بن احمد القائني اوله [طوبى لحديقة
كلام تنظر ربيع افنانه بازهار محافل ...]
وآخره [ولكن هذا آخر ما رهناه من جمع
القواعد الطبيعية] نسخة منه في الرضوية
من وقف ابن خاتون في ۱۰۶۷ وقد
قرأ على المؤلف السيد حسين بن حيدر الكركي
هذا الكتاب وروى عنه سائر تصانيفه كما في
مشيخته في آخر البحار واستخرج منه كتابه
المحسنى الذي ذكرته في المستدرك الذريعة
ج ۱۱ ص ۲۷۴